

٦. الداء والدواء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - [00:00:00](#)

ما زلنا في هذا الكلام المبارك لابن القيم عليه رحمة الله في اثار الذنوب والمعاصي. قال فصل ومنها ان المعصية تورث تورث الذل ولا بد. فان العز كل العز في طاعة الله عز وجل. قال تعالى - [00:00:20](#)

من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اي فليطلبها بطاعة الله. يطلب العزة بطاعة الله. فانه لا يجدها الا في طاعته. وكان من دعاء بعض السلف قال انه من دعا جعفر الصادق. اللهم اعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك. اللهم امين. قال الحسن انه - [00:00:40](#)

وانت تطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين ان ذل المعصية يفارق قلوبهم. البغال جمع بغل والبغل هو ما يكون متولدا من الحمار والحصان. وطقت به البغال الطقطقة هو صوت قدم البغل عندما تضرب الارض. يمشي مشية متبخترة مشية فيها ماذا؟ كبر -

[00:01:10](#)

البخل واملجت بهم البراذين والهملج حسن سير الدابة في سرعة كما قال في الحاشية. والبر نوع من الخير. خيول غير عربية. خيول غير عربية. وكانت تعرف بحسن السير وماذا يريد الحسن ان يقوم من هذا يعني؟ يعني مهما ركبوا من المراكب الفاخرة ركب السيارات الغالية او سكن المساكن الفارهة او لبس - [00:01:40](#)

الثياب الحسنة ذل المعصية لا يفارق قلوبهم. لو حاولوا ان يلتمسوا العزة في الغنى وفي سعة الدنيا هذا ذل المعصية لا يفارق قلوبهم ابى الله الا ان يذل من عصاه. فلا بد ان يشعر بالذل في قلبه. نعم. ويقع في قلوب المؤمنين البغض - [00:02:10](#)

ما معنى ابا الله؟ وكيف التركيب؟ ابى الله ابى اي رفض. نعم؟ ابى لعبة. نعم. الى ان يذل. ابى الله الا ان يذل من عصاه. يعني الله عز وجل لم يرضى الا بذل من عصاه - [00:02:34](#)

لم يرضى بعز من عصاه من عصاه لابد ان يذل. من عصاه لابد ان يذل نعم واضح في قول الحسن يا المشايخ؟ نعم. قال ابن المبارك رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها - [00:02:54](#)

كيف تعرب ادمانها الا ادمان ادمن معنى ادمن تعرفون ادمن؟ نعم. يورث ادمانها الذل يعني ادمان الذنوب يجعلك ذليلا. تشعر دائما بالنقص بالذل. حتى مع الناس عندما تراه تشعر انك دونه - [00:03:11](#)

بسبب الذنوب. وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. اذا اردت الخير لنفسك فعليك ان تعصي نفسك وهل افسد الدين الا الملوك؟ نعم؟ لا عصيان نفسك مم خير لنفسك ان تعصيتها - [00:03:39](#)

هل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها الذي افسد الدين هو من؟ الملوك. الملوك وعلماء سوء. اه والعباد سوء الرهبان ولو منها ان المعاصي تفسد العقل فان للعقل نورا والمعصية تطفى نور العقل ولا بد واذا طفئ نوره ضعف ونقص. المعصية - [00:03:59](#)

تطفى العقل تفسد العقل. سبحان الله! ويكون بطيء الفهم بليد العقل قال بعض السلف ما عصى الله احد حتى يغيب عقله. ما معنى؟ يعني متى عصى الله؟ اذا غاب عقله عن ضرر المعصية - [00:04:26](#)

من قدر من عصاه. عن قدر من عصاه. لو رأيت شخصا يدع يده في النار ستقول انه مجنون. او طفل لا يميز. ما انه يعلم لانه لا يعلم آآ خطر هذه النار. كذلك الذي يقع في المعصية. هو عنده يقين ان هذه المعصية عقابها معجل في الدنيا. ومع ذلك - [00:04:46](#)

لكي يقدم عليه فدل هذا على ماذا؟ على ضعف عقله. فلم يعصي الله احد الا اذا غاب عقله. غلبت هواه وعقله عقله. وهذا ظاهر فانه

لو حضره عقله لو كان عقله موجودا لحجزه اي منعه عن المعصية. وهو في [00:05:06](#)

في قبضة الرب تعالى وتحت قهره. يعصي الله عز وجل حيث لا يعيب عنه ابدًا. الانسان العبد والولد والزوجة قد يعصي من فوقه من زوج او اب او سيد اذا غاب عنه. صح؟ لان العقاب - [00:05:26](#)

لا من امن العقاب انه يظن انه لا يرى. اما الانسان اذا عصى ربه فهو في قبضة الرب تعالى وتحت قهره. وهو مطلع عليه وفي الدنيا هي دار الله. وعلى بساطه. الارض هي بساط الله. وملائكته شهود - [00:05:46](#)

عليه ناظرون اليه وواعد القرآن ينهاه بين يديه القرآن ينهاه عن المعصية. وواعظ الايمان ينهاه. نور الله في قلب كل مسلم الايمان وواعظ الموت ينهاه وواعظ النار ينهاه والذي يفوته بالمعصية من خير الدنيا والاخرة - [00:06:06](#)

يا خالتي اضعاف اضعاف ما يحصل له من السرور واللذة بها. الذي يفوته بالمعصية. هو لماذا يفعل المعصية؟ دي بسببها لماذا يفعل المعصية؟ نعم. لماذا يفعل المعصية؟ للحصول على اللذة. الذي يفوت بسبب المعصية من خير الدنيا والاخرة اضعاف اضعاف -

[00:06:28](#)

ما يحصل له من السرور واللذة بالمعصية. فهل يقدم على الاستهانة بذلك كله؟ والاستخفاف ذو عقل سليم. هذا كلام عظيم جدا. من تأمله نقرأه مرة اخرى. نعم. قال وهذا ظاهر فانه لو حضره عقله لحجزه عن المعصية - [00:06:48](#)

اذا الانسان عندما يهمه ان يعصي ينبغي ان يفكر فيه عواقب المعصية. وفي مفايدها وما يفوت من الخير بسببها هو في قبضة الرب تعالى وتحت قهره. وهو مطلع عليه. الله مطلع عليه يرى. وفي داره عليكم السلام - [00:07:16](#)

وفي داره وعلى بساطه وملائكته شهود عليه ناظرون اليه وواعد القرآن ينهاه. وواعظ القرآن ينهاه. وواعظ الفوائد الايمان ينهاه وواعظ الموت ينهاه. وواعظ النار تنهات والذي يفوته بالمعصية من خير الدنيا والاخرة اضعاف اضعاف ما يحصل له -

[00:07:36](#)

من السرور واللذة. سرور اللذة يذهب ويبقى حزن المعصية. والم يذهب ويبقى لذة الطاعة. يعني مهما تعبت تخيل الانسان عندما مثلا يذهب مثلا الى حج او عمرة ويتعب كثيرا جدا في الطواف والسعي ومناسك الحج. بعد ذلك - [00:08:16](#)

ابقى اجر اجر الحج باقيا. وتبقى لذة طاعة كلما تذكر هذه الطاعة استبشر وفرح انه وفق لهذه الطاعة استبشر ان اجره باق. لكن كلما تذكر المعصية التي فاتت لذاتها يريد هذا حزنا والم في قلبه - [00:08:36](#)

واثمها باق الا ان يتغمده الله برحمته منه وفضل. فهل يقدم على الاستهانة بذلك كله والاستخفاف به ذو عقل سليم. ومنها ان الذنوب اذا تكاثرت طبع على قلب صاحبها فكان من الغافلين. كما قال بعض السلف في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون.

قال هو الذنب بعد الذنب - [00:08:54](#)

قال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يعمل قلبه. وقال غيره لما كثرت ذنوبهم ومعاصيهم احاطت بقلوبهم واصله هادا ان القلب يصدغ من المعصية. فان زادت غلب الصدا حتى يصير رانا. تعرفون الصدا؟ نعم - [00:09:20](#)

نعم؟ حط ثم يغلب حتى يصير طبعًا وقفلا فيصير القلب في غشاوة وغلاف. فان حصل له ذلك بعد الهدى والبصيرة. انتكس فصار اعلاه اسفله فحين اذ يتولاه عدوه ويسوقه حيث اراد - [00:09:40](#)

نعم؟ الهوا والشيطان الشيطان عدوه الشيطان قرين شك القرين القرين من الجن والران هو الشيخ هو ما يغطي القلب ما يغطي القلب ما يغطي القلب ويفسده من الحقيقة جسده وذكر نعم؟ فرق بين الصدا يكون في الحديث - [00:10:10](#)

اما الران هذا ليستخدم الا على القلوب. لان ران بمعنى غطى. كلمة ران ران يلين ويغطي. كلا بل ران على الى قلوبهم ما كانوا. كيف تعرب ما؟ كيف تعرب ما؟ ما كانوا يكسبون. كيف تعرب نعم؟ فاعل. اذا ما الذي رانا - [00:10:40](#)

نعم. فقط على القلب شيء. في الغالب استعمل على القلب. ران عليه اي غاشيه غطى نعم ران يرين رينا. احسنت. شيخ. هم. هذا ان القرين الذي يصحب الانسان يعني كل - [00:11:00](#)

الانسان يعصي كلما قرينه يسيطر عليه صحيح انت عندما تعصي تمكن الشيطان منك الم اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان.

افتتخذونه وذريته اولياء من دوني. وهم لكم عدو. [بئس - 00:11:33](#)

الظالمين بدلا في اي صفحة وصلنا؟ مئات. شيخنا يقول لنا هذا القرين شيخ يعني حسب الطاعة والمعصية احسنت. حسب طاعة الانسان وقربه من ربه يقوى هذا القرين ويضعف لآ النبي عليه الصلاة والسلام سألته عائشة. لما قال لها او جاءك شيطانك يا عائشة؟ ماذا قالت له؟ او لكل انسان شيطان؟ قال - [00:11:53](#)

نعم الا ان الله اعانني عليه فاسلم وقال قرينه ربنا ما اطويته. ما هو قرينه؟ قليل من الجن. ربنا ما اطغيته انا ما اجبرته على الطغيان. ولكن كان في ضلال بعيد. انا اريد ان - [00:12:26](#)

نقرأ لكم كلام ابن القيم هو شرع عندك في الحاشية الى ماذا اقرأ اكد الحاشية عن كلام ابن القيم في الشفاء العديد. ابن القيم له كلام جميل جدا في الشفاء العليل. في اريد ان اقرأ لكم شيئا من هذا في الري في الطبع - [00:12:41](#)
الختم والكفر. نعم. عندك عندك احاشية في طبعك؟ طيب. ابن القيم له كلام في الشفاء العديد في الطبع والقفل والختم. في الطبع والقفل والختم. نعم يعني الله عز وجل في كتابه ذكر في مواضع - [00:12:55](#)

انه ماذا؟ ام على قلوب اقفالها وفي مواضع كلا بل ران على قلوبهم وفي مواضع ماء ذكر الختم صح؟ وفي مواضع ذكر الطبع. نعم؟ فابن القيم له فصل في شفاء العليل في هذه المسألة - [00:13:31](#)

فصلي في ماذا؟ في انواع العقوبات على القلب بسبب المعاصي. انواع العقوبات على القلب بسبب المعاصي وقال انه في الباب الخامس عشر او في فصل الخامس عشر من هذا الكتاب. فاريد ان اقرأ لكم شيئا منه - [00:13:49](#)

بسم الله قال الباب الخامس عشر في الصقل شيئا يسيرا يعني. في الطبع والختم والقفل والغل والسد والغشاوة الحائل بين الكافر وبين الايمان. وان ذلك مشغول للرب تبارك وتعالى. ما معنى المجعول - [00:14:09](#)

مشغول مشغول مخلوق هل هو يريد ان يرد على من؟ هو موضوع ما موضوع هذا الكتاب اصلا شفاء العليل ما موضوعه مساء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. في الافعال شيخنا. هو يرد على ماذا؟ على اهل البدع. كل هذا كتاب في القدر. هم - [00:14:39](#)

الكتاب في مسألة القدر وفي الرد على الشبهات القادرية والجبرية هذا من اعظم ما كتب ابن القيم في في هذا الباب يعني. ذكر ايات كثيرة جدا منها قوله تعالى مثلا - [00:14:59](#)

فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. نعم. انا جعلنا في اعناقهم اغلالا. اجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. طيب ختم الله على نعم؟ وقالوا قلوبنا غلف. بل طبع الله علي. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين - [00:15:09](#)

واضح هذا القادرية ماذا يقولون في هذه الايات حتى نفهم هذه المسألة؟ من باب الفائدة يعني. القاضية ماذا يقولون في هذه الايات؟ لا المانوم القدرية؟ لا الاطفال معتزلة المعتزلة الذين يقولون العبد يخلق فعله. يقولون لا يجوز حمل هذه الايات على انه منعهم من الايمان وحال بينهم وبين الايمان لانه - [00:15:26](#)

هذا ماذا؟ ظلم. اذ تكون لهم الحجة على الله يوم القيامة يحتجون على الله. ويقولون كيف تأمرنا بامر؟ كيف تأمرنا الطاعة ثم تحول بيننا وبينه وتعاقبنا عليه. وقد منعتنا من فعله. فهمت؟ هذا كلام من - [00:15:48](#)

وقدريا معتزلة وكيف تكلفنا بامر لا قدرة لنا عليه ان تطبعت على قلوبنا وهل هذا الا بمنزلة من امر عبده بالدخول من باب ثم سد عليه ذلك الباب او امره بالسباحة وربطه ورماه في البحر قال له اذبح الى اخر - [00:16:08](#)

الكلام. فيقول ان هذا قبيح في حق الله وقبيح في حق المخلوق. تمام؟ ولا حاجة؟ هم. طب الجبرين ماذا قالوا؟ ماذا يقولون الجبرية يستدلون بهذه الايات على مذهبهم. يقولون ماذا؟ الله عز وجل اكرهنا على ذلك واجبرنا عليه من غير فعل منا والارادة. وحال بيننا - [00:16:28](#)

بين الهدى والدليل هذه الايات. فنحن مجبورون. فهمت؟ طيب هدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق ابنة فالان يعني اقرأ لكم شيئا من الرد على هذه التاتين الشبهتين - [00:16:48](#)

طيب ماذا قال؟ قال ولكن القوم القادرية والجبرية. اعرضوا وتركوا الاهتداء بهداه. الذي بعث به رسله. نعم حتى صار ذلك الاعراض قبل هذا. قال كذب الله عز وجل الذين قالوا قلوبنا غلف. هم قالوا ماذا؟ وقالوا قلوبنا غلف - [00:17:04](#)

وفي اكنة وانها قد طبع علي وذمه على هذا القول فكيف ينسب هذا الى الله تعالى؟ نعم طيب غولف واكن غلاف. تعرف الغلاف؟ نعم. الغلاف الغطاء الغطاء الذي يغطي الشيء او الكن الغطاء. نعم - [00:17:24](#)

نعم اختلاف معنوي طيب هذا كيف نجيب عن هذا؟ نقول هذه الاشياء خلق لله تعالى. الران الطبع الختم لكنه عقوبة على كفرهم واعراضهم السابق. لن تجد في القرآن ختما وطبعا - [00:17:44](#)

ورانا الا بسبب من العبد. الاية التي معنا في في الموضوع. كلا بل اين اين الدليل في الاية؟ اين الدليل؟ ما كانوا يكسبون ها وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم. ها بل طبع الله عليها بكفرهم. ونقلب افندتهم وابصارهم - [00:18:06](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة. فاذا الله يعاقب على الضلال المقدور باضلال بعده. يعاقب على الضلال بماذا ها بضلال اخر. ويثيب على الهدى بهدى بعده. كما يعاقب على السيئة بسيئة مثلها. ويثيب على الحسنة - [00:18:26](#)

حسنة مثلها والذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. ها؟ يصلح لكم. فصالح العمل بسبب ماذا بسبب التقوى والقول السديد. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله هذه التقوى من العبد يجعل لكم فرقانا. طيب في قلوبهم مرض - [00:18:46](#)

فزائد المرض الثاني بسبب المرض الاول. ثم انصرفوا فصرف الله قلوبهم. ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم واضح هذا؟ فهذا هو العدل. نعم. هذا هو العدل. فاذا صدهم عن رؤيته حجابهم عنه في الاخرة - [00:19:06](#)

فعقابهم كما قال تعالى كلا انهم عن هؤلاء كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. في نفس الايات كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ثم قال قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فكما حجبوا قلوبهم عن معرفة الله في الدنيا حجبهم عن رؤيته - [00:19:26](#)

في الاخرة. انظر ماذا قال. نعم حجابهم عنه في الاخرة لا يروونه اضلال لهم. وصد عن رؤوسهم تحياتي وكمال معرفتي. كما عاقب قلوبهم في هذه الدنيا بصدده عن الايمان. كذلك عقوبته لهم بصددهم عن السجود له يوم القيامة مع الساجدين - [00:19:46](#)

الله يمنع المنافقين ان يسجدوا له يوم القيامة. ها يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. طيب تفضل المعتزل يكون كله جعل في القرآن بمعنى الحق. اهل السنة المعتزلة. اه المعتزلة يقولون ارجع لي بمعنى الخلق. كله في كله. ليس كله. ليس كله - [00:20:06](#)

حاسبة هوا. مم. يعني هو الجزاء امتناع من السجود له في الدنيا. وكذلك اعماؤهم عن الهدى في الاخرة عقوبة لهم على ما هم في الدنيا. ولكن الفرق ان اسباب هذه الجرائم في الدنيا كانت مقدورة لهم. واقعة باختيارهم. هم عندما كفروا كان هذا - [00:20:26](#)

فاذا وقعت عقوبات لم تكن مقدورة بل قضاء جار عليهم ماض عدل فيهم. ومن ها هنا يفتح للعبد باب واسع عظيم نفع جدا في قضاء في قضاء الله المعصية والكفر والفسوق على العبد. وان ذلك محض عدله عليه. يعني ماذا يريد ان يقول؟ يقول كفرهم هذا واعراضهم. كان - [00:20:46](#)

دونا ام لم يكن مقدورا له؟ كانوا قادرين كان مقتولا ام مجبورين؟ مقدور مقدور لهم. فناسب ان يكون عقاب الله عز وجل لهم عن هذا الكفر وهذا ليس ظلما له بسبب فعلهم - [00:21:09](#)

واضح هذا ولذلك يتأمل قال تأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام ماض في حكمك. عدل في قضاك. ما معنى ماض في حكمك؟ ان حكم الله عز وجل لابد بان ينفذ في العبد. عدل في قضاؤك يعني مهما قدرت علي من امر فهذا ليس فيه ظلم. انظر كيف ذكر العبد - [00:21:22](#)

ده في القضاء مع الحكم النافذ. وفي ذلك رد لقول الطائفتين القدرية والجبرية. فان العدل الذي اثبتته قدرية منافي للتوحيد. ما العدل عند القدرية؟ ان العبد هو الذي يخلق فعله. هم. نعم لان التوحيد هذا مناف للتوحيد. التوحيد ان الله يخلق افعال العباد - [00:21:43](#)

والعد الذي اثبتته اثبتته الجبرية مناف للحكمة والرحمة. ما العدل عند الجبرية؟ ان الله يمكن ان يجبر العباد يجبر العباد ثم يعذبه
يجبرهم على الكفر ويعذبهم لانهم خلق يفعل بهم ما يشاء. هذا مناف للحكمة. فالحديث يرد على الطائفتين ماض في حكمك يرد على
من - [00:22:03](#)

القدرية القدرية عد فيا قضاؤك يرد على الجبرية. له كلام جميل جدا في هذا الفصل انصحكم ان تقرأوه. انصحكم وهو سهل. فصل
سهل بعض الاشياء منه يعني. نعم هذا الباب الخامس عشر في شفاء العليل. باب الخامس عشر. ما جاء في الطبع والخلق -
[00:22:23](#)

ما جاء في الطبيعة والخالق نعم طيب نرجع الى كلامنا في الكتاب مية وخمسين قال منها ان الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه لعن على معاص وغيرها اكبر منها. فهي اولى بدخول فاعلها تحت اللعن. شيخ آآ في مسألة اللعن على
المعين - [00:22:43](#)

ابو بكر ابن عبدالعزيز ابن الجوزي لكن جمهور اهل العلم تجاوزنا عن المعين. ابو بكر ابن عبدالعزيز وابن الجوزي الحنابلة هم الذين
قالوا بجواز بعد المعين. جمهور اهل العلم على عدم جواز نعل المية. ما الدليل على مذهب الجمهور؟ ما الدليل؟ حديث ابن عمر في
الصحيحين - [00:23:23](#)

لعن النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة من الصحابة قبل ان يسلموا شهرا. مكث شهرا يدعوا عليهم باسمائه. اللهم العن من الحلف ابن
هشام. اللهم العن صفوان ابن امية. اللهم العن سؤال ابن عمرو. والثلاثة ماذا فعلوا؟ اسلموا. اسلموا - [00:23:43](#)
ائتلاف باعيانه ونزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء. لانك عندما تلعنه معنى ذلك انك تطرده من رحمة الله وهذا امر غيبي منها
نعم. هم. وهذا وغيرها اكبر منها. منها ان الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه - [00:23:59](#)
كيف يعني طريقة الاستدلال في الاية والحديث انها آآ اللعن يكون ممنوعا. لا يجوز اللعن لانه ما معنى ما معنى قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء؟ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. قال ابن عمر فتوب عليهم كلهم - [00:24:19](#)
ليس لك من امر الايمان او امر الكفر ان يموت فلان على الايمان او الكفر شيء. لان عندما لعنهم النبي عليه الصلاة والسلام هو يطلب
من الله عز وجل ان يبقيهم على الكفر. الكفر ان يعذبهم فماذا حدث؟ الله وفقهم جميعا للتوبة - [00:24:39](#)
هذا استدلال به الجموع على عدم جواز دقن المعين الحي. لماذا؟ لانه قد يسلم انت عندما تقول لعنك الله. فهمت؟ كأنك تقول يا رب
اجعله يموت على الكفر. وهذا من الاعتداء في الدعاء. من ادرك - [00:24:57](#)

ان الله اراد هذا شرعا او قولاً. الذين قالوا بجواز اللعن المعين استدلوا بقصة موسى مع فرعون. ولكن هذه القصة في شرع من قبل ما
هو قصة موسى مع فرعون؟ ان موسى قال وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأوا زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا اطمس على
قلوبهم - [00:25:12](#)

واجدد ربنا اشد على قلوبهم. واطمس على اموالهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما. فالله لم ينكر على
موسى الدعاء على فرعون بماذا؟ بان يطمس على بان يشدد على قلبه ما معنى يشدد على قلوبهم؟ قضية. يعني اضلهم اجعل -
[00:25:33](#)

مغلقة لا تقبل الايمان. فهمت؟ فالله لم ينكر على موسى هذا. لكن كيف يجاب عن هذا؟ يقال ان هذا شرع من قبلنا. جاء في شريعتنا ما
يخالفه. لان النبي عليه - [00:25:53](#)

الصلاة والسلام نهي عن الدعاء على ثلاثة لماذا دعا النبي مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان رحمة للعالمين صح؟ لماذا دعا هؤلاء
الثلاثة باعيانهم؟ لانهم بالغوا في تعذيب المسلمين. كل واحد له قصة له افعال عظيمة فعلها يعني سهيل ابن عمر ماذا فعل مع ولده ابو
جندل؟ ها قيده في الحديد - [00:26:03](#)

حتى هرب منه بالكاد يعني. نعم. نعم. فكانوا يصدون عن سبيل الله ويحاربون الله ثم اصبحوا صحابة. فانت الان عندما تقول يا رب
العن فلانا الحي هذا. يكون هذا من باب ماذا؟ من باب الاعتداء في الدعاء. العلة من تحريم العدد المعين عند الجمهور ان هذا يدخل

في الاعتداء - 00:26:23

في الدعاء. من ادرك ان الله عز وجل في قدره في قدره اراد اضلال هذا. وماذا تستفيد انت بان يبقى هذا على الضلال؟ ما الذي ان اقول هذا مثل مثلا في الطائف النبي صلى الله عليه وسلم كان يستطيع الملاك جاء اليهم فرق بين فرق بين انزال العذاب هذا ليس

دليلا بالعكس هذا - 00:26:43

حجة عليك. لماذا؟ لان في الطائفة ملك الجبال اتى النبي. والله عز وجل هو الذي خير النبي هو الذي فوضه. هذا تفويض من الله النبي

اي اما ان يعذبهم الله واما ان يعفو عنه - 00:27:03

لكن هل الله اعطاك تفويض ان تلعن او لا تلعن؟ لا. هذا خاص بماذا؟ بحجاجة معينة ان الله عز وجل ارسل الى النبي عليه الصلاة والسلام ملك الجبال يخيره بين ان يطبق عليهم الاخشبين يهلكهم او يعفو عنه. فقال يا ابا الارجو ان يخرج الله من اصنام ممن يعبد

الله تعالى - 00:27:16

نعم. اما اما اذا كان النبي نفسه نهي عن اللعن. فكيف تبادلونه؟ نعم. وبقي شهرا يدعو كما يقول الشيخ محمد في كتاب التوحيد

في مسائل الباب. قال فيه قنوط النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه سادات الاولياء هم الصحابة. ولم يستجب الله لهم - 00:27:34

الله استجاب للنبي والصحابة؟ يعني النبي شهرا. يدعو في داخل الصلاة. وهذا من اعظم اسباب الاجابة. ومن اعظم اسباب الاجابة دائما هو النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اعظم اسباب الاجابة ماذا؟ ان الصحابة يؤمنون. كل هذه الاسباب اجتمعت؟ ومن اعظم

اسباب الاجابة للحق - 00:27:54

الدعاء يدعون شهرا وكل هذا لم يجب. فهتم؟ نعم. طيب قال منها ان الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لعن على معاص وغيره اكبر منها. وغيره اكبر منها. غيرها من المعاصي. يعني لعنة مثلا الواشمة والمستوشمة. ايهما -

00:28:14

اكبر يا ريماس الوشم يعني الزنا الزنا الزنا فاذا لعن على بعض المعاصي فكيف بالاكبر؟ لا اذا لعن على معاصي وهذا كبيرة قال له الوشم لان اكبر ام الزنا؟ الزنا اكبر. فاذا لعن على الوشم من باب اولي ان المعاصي الاكبر منها تستحق اللعن. فهذا يخوفك -

00:28:34

كان بالفعل كل المعاصي صغيرة كانت او كبيرة. فهتم يا ريناد؟ منها منها كلها الى المعاصي. غيرها اكبر منها. الضامران يعودان نعم. لا

افهم. يعني لا ندعو على اللعنة. من طرد من الرحمة. ولكن مثلا ندعو عليهم مثلا - 00:28:57

لا بحسب لآ أنت خلطت بين مسألتين. بين اللعن والهلاك. لا بأس ان تدعو بالهلاك بالموتى على الكافر على الظالمين وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. هذه الاية دليل انك تفرح في المصائب التي تقع على اهل الكفر. لو حدث عندهم زلزال او

فيضان على الكفار - 00:29:17

بعض الناس يقول كيف تفرح هؤلاء اخواننا في الانسانية؟ هذا جهل وضلال هذا. الله قال بعد ما ذكر هلاك الكافرين قال فقطع دابر

القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. نعم. فالله حمد نفسه على - 00:29:37

الكافرين. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. قارئة اي مصيبة. نعم ففرق بين الدعاء على الكافر بالموت او الهلاك وبين لعنه لان لعنه معناه ماذا؟ اليس من الممكن ان تدعو عليه بالموت والهلاك؟ ويسلم قبل ان يموت. وكما حدث مع

قوم يونس ها - 00:29:57

فلولا كانت قرية الامل فنافع ايمانه لقام يونس لما ها لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا متاعنا. صحيح؟ ممكن. فيكون هو راح العبادة والبلاد منه وعذب. ها؟ والله هذا عذب. هم. واسلم من قبل. لكن الان التدخل في ارادة الله عز وجل ان تقول

فلان هذا ملعون - 00:30:23

بمعنى انه يموت على الكفر او كذا. هذا هو الذي آآ محل محل محل النزاع. ليس الدعاء بالهلاك او آآ بالموت على بالعباد او

غير ذلك. ان التفرقة في هذه الادعية يا شيخ نعم؟ في الدنيا والاخرة. والحقيقة هذه. ماذا قلت؟ التفرقة - 00:30:43

في هذه الادعية هي في الدنيا والاخرة يعني. اللعنة متعلقة بالاخرة وان الاخر في الدنيا يعني يجوز لنا ان ندعو عليهم بالضبط ان اللعاب المتعلقة بالموت على الكفر. طيب قال منها ان قال فان الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والنامصة - [00:31:03](#) والواشرة والمستوشرة تفهمون كل هذا؟ لا الوشر في الاسنان؟ ولعن اكل الربا وموكله وكاتبه يعدد بعض المعاصي التي لعن عليها. انها ميزة النمص النمص في الحواجب وفي شعر الوجه على خلاف بين اهل العلم. ولعنة اكل الربا تعرف - [00:31:23](#) ازالة الحاجب ترقيق الحاجب او ازالة شعار الوجه للمرأة. ولعنة اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه. والاصح ان النمص في الحواجب. ولان المحلل لا لا لا ولن السارق ولعن شارب الخمر وساقياها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها واكل ثمنها وحاملها - [00:31:43](#) المحمولة اليه. هو سيرد الان كما قلت لك ماذا؟ الذنوب التي لعن عليه. ولعن من غير منال الارض. لعن الله من غير ما نرى الارض. اعلامها وحدودها. تفهمون هذا يا يا يا ياخذ حق من حد جاري. ها يزيد في ارضه ليأخذ من جاره. اه منار العلامة. المنارة علامة. علامات الحدود - [00:32:03](#)

من لعن والدي الذي يسب قالوا وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه. فهت؟ كيف يلعن والديه كيف وهل يلعن الرجل والديه لعن هنا معناه السب؟ اللعن تأتي بمعنيين. معنى الطرد من رحمة الله ومعنى الشتم. ولا معناها - [00:32:23](#)

لعن الله من لعن والديه عندما يتشغل مع شخص فيشتم ابي هذا الشخص. فالشخص ماذا؟ يرضى عليه. يشتم اباك. فانت في الحقيقة لعنت اباك فالسودا في هذا الحديث على قاعدة ماذا؟ سد الذريع. سد الذريعة. لا انا من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. يرميه بالسهام. اتفق - [00:32:43](#)

يعني او قطة ولا قلت عادل يتدرب على الرماية. ها الغرض من هذا الهدف لان المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وما اكثرهم في هذا الزمان. نعم. لعن من ذبح لغير الله. لعن من احدث حدثا او وهو محدثا. احدث حدثا اي ابتدع او فعل ما يوجب الحد. لها معنيين. المبتلى - [00:33:03](#)

طبعاً لوجب الحد العقوبة. او اوى محدثا اوى مبتدعا او من عليه حد. لا عدى المصورين لعن من عمل قوم لوط. لعن من سب اباه من سب امه. ولعن من - [00:33:29](#)

من كره اعمى عن الطريق. كمة اعمى عن الطريق يعني اضل وعن الطريق. فهت؟ يعني شخص اعمى يسخر منه يقول له امشي المفروض يمشي يمين مسلا. لعن من اتى بهيمة. لكن الحديدس كما اعمى والبهيمة ضعيف. لعن من وسم دابا في وجهها. لعن من ضار بمسلم او مكر به. لعن - [00:33:39](#)

القبول والمتخذين عليها المساجد والثلج المصابيح. لعن من افسد امرأة على زوجها. ليس منا من خيب او ملعون من خيب امرأة على زوجها او مملوكا على سيده. معنى خيب؟ افسد - [00:33:59](#)

وما اكثر هذا بين النساء؟ تأتي امرأة مثلا زوجها فتقول لها كيف تعيشين معه ولا بد ان تطلقني منه وآآ تزوجي خيرا منه وكذا هذا من الافساد يعني. افساد المرأة على زوجها. لا على من اتى امرأة في دبرها. واخبر ان من باتت مهاجرة لفراش زوجها لعنتها الملائكة - [00:34:14](#)

حتى تصبح. لعن من انتسب الى غير ابيه. اخبر ان من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى لو مازحا. لعن من سب اصحابه. سب الصحابة نعم سب الصحابة ضعيف. لعن الله من افسد في الارض وقطع رحمه واذاه واذى رسوله صلى الله عليه وسلم. في القرآن يعني - [00:34:34](#)

ان الذين يؤذون الله ورسوله ولعنهم الله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. لعن من كتم ما انزل الله من البيئات والهدى ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك نعلمهم الله ولعنهم اللاعنون. لعل الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:34:55](#)

ها ان الذين يمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. لعن من جعل سبيل الكافر اهدى من سبيل المؤمن الم تر

للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء يهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله - [00:35:14](#)

سبيلهم الديني لا ليس اجمعهم الدين. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين سبيل المقصود به المادة. هذه الاية استدلال بها من؟ الاية التي قلتها الان. استدلتنا بها من؟ ايه صحيح. ومن يشقق الرسول من بعد - [00:35:34](#)

تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى. الامام الشافعي العاشر على اجماع سبيل المؤمنين اي اجماع مادة الكفار طريقة الحياة يمدح بعدها طريقة المسلمين. يدخل في سبيل المؤمنين. يدخل في سبيل يدخل في سبيل المؤمنين النهي عن - [00:36:04](#)

تشبه بالكفار في عاداتهم المختصة بهم. يدخل. فهمت؟ هذا جزء من سبيل المؤمنين. من سبيل المؤمنين ماذا؟ ان له مع لا يشابهون فيها الكفار من سبيل المؤمنين ماذا؟ ترك مشابهة الكفار في العبادات والعبادات المختصة. نعم - [00:36:30](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا لعن اصناف الناس الذين فعلوا هذا. فاذا يصح لنا ان نلعن يعني على الجملة. لابد لابد ان تعلم الذي تكلمنا من بو قليل هو الاعلى لماذا؟ معين. لان المعين زيد او عمر. اما الجملة طبعا تلعن. لا خلاف فهذا لا خلاف فيه. قصدي الشيخ يعني الله سبحانه وتعالى يرى ما في قلوب لعباده - [00:36:47](#)

واذا مثلا انا لعن على واحد على العموم وفي قلبي انا اعرف من اقصد لا التعيين ان تعين فلان لعن الله فلان. لكن لا يجب ان تعتقد ان فلان معين هذا ملعون - [00:37:07](#)

حتى لو لعنت الان لو لعنت مثلا انت تمشي في الشارع وجدت متبرجة. فقلت لا انا الله المتبرجات. الله اكبر. وفي قلبه مثلا. وفي قلبك انها هي ملعونة هل يجوز هذا؟ مم. هذا لا يجوز. لانك الان جزمت انها ستموت على المعصية. في قلبي ان اه. يعني لا لا يصح ان في لعن الله - [00:37:24](#)

انت لا تعلم مما سيختم لك ولها. هم. قد نرى كافرا كفرا اصليا محاربا لله ورسوله ونضل نحن ويهتدي هو العبرة بالخواتيم. والجزاء على الله تعالى حسابك على الله. حسابك على الله. نعم. يعني لا يصح اني لعن الله المتبرجات. ومثلا في هذه المرأة اصلا - [00:37:44](#)

يصح لك بالعكس انت عندما تنظر هناك كلمة جميلة لشيخ الاسلام تحل هذا الاشكال. يقول ماذا؟ اذا نظرت الى اهل المعاصي بعين القدر بعين القدر رحمتهم. واذا نظرت اليهم بعين الشرع مقدتهم. ما المعنى؟ عندما تنظر لاهل المعاصي - [00:38:14](#)

بعين القدر رحمتهم وخفت ان تكون مثلهم وتمنيت ان يهديهم الله. واذا نظرت اليهم بعين الشرع ان الله لا يحب هذه المعصية مقدتهم لانك تبغض ما ابغضه الله. هم. فلا بد ان تجمع بين المقامين في قلبك. هم. مقام ماذا؟ مقام الرحمة - [00:38:34](#)

اذا نظرت لهم بعين القدر ان الله قدر عليهم هذا باسباب. نعم فترجو ان يزيل عنهم هذه الاسباب. وتتنظر لهم بعين الشرع ما يحب الله ويبغضه فتبغضهم وتبغض ما هم عليه من معصية - [00:38:54](#)

نعم؟ قال ولا انا الراشي والمرتشي. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة. والمرأة تلبس لبسة الرجل نعم هذا حديث صحيح. الراشي نعم. او شيء لزوجك مثلا. فهذا لا بأس. لا بأس. المقصود - [00:39:07](#)

اللبس ليس اللبس من باب التزين. ليس ليس اللبس من باب العادة. انما باب التزين. المرأة تلبس هذا دائما. اما مثلا في بيت لبيت حذاء زوجها لو لبس الثوب لزوجها حتى لبس قميص زوجها. مثلا لا بأس بها لان المقصود بماذا؟ المقصود بها ان تخرج بها امام الناس وتجعله هذا - [00:39:33](#)

اللباس الذي تظهر به امام الناس. حاضر يا فندم. عاداتها التي تلبسها امام الناس. ولعن الراشي والمرتشي. السلسلة. ماذا سلسلة سلسلة الرجل هذا من لباس المرأة طبعا ايه؟ سميك سميك - [00:39:55](#)

كبيرة لقي ان الراشي والمرتشي والرائش هو الوسطة في الرشوة. لعنة على اشياء اخرى غير هذه هو حيوان كل ما يعلق الاصل ان القلادة يعلق في العنق. الاصل ان ده من افعال النساء. هم. اظن هذا في كل الاعراف ممكن اه الاعراب تختلف في هذا - [00:40:15](#)

نعم؟ اوروبا ولا لسه اوروبا عادات الكفار دي مختصة بهم العرف العرفي المعتبر وعرف المسلمين. عرف المسلمين. لابد ان نعلم ان من اعمل العرف المقصود بالعرف عرف من؟ عرف المسلمين ليس عرف الكفار. نفس الشيء هذا بالفعل النساء - [00:40:55](#)

لان هذا اما اما ليكون فيه انما اعتقد انه تميمة يحفظه ويجب له الحظ لزنا. واما ان يعتقد انه ما هو للزينة نفس الشيء. الزينة من فعل المسلمين شباب هذا الفساق لا يعتبر عنفهم. العرف هو اعتبار عرف المسلمين العدول. فلولا - [00:41:15](#)

لم يكن في فعل ذلك الا رضا فاعله بان يكون ممن يلعنه الله ورسوله وملائكته لكان في ذلك ما يدعو الى تركه. كل فصل من الفصول يذكر فيه ماذا؟ ها؟ لا ايه؟ يذكر فيه ماذا فصل؟ والماء ما ينفصل اصلا التي نذكرها الان؟ عقوبات المعاصي. اه نعم. من عقوبات - [00:41:35](#)

عاصي ماذا؟ انها تجعلك ملعونا. وذكرنا النصوص التي فيها اللعن. فلذلك ختم الفصل بقوله ماذا؟ لو لم يكن في فعل ذلك اي في فعل المعصية الا رضا فاعله ان يكون ممن يلعنه الله ها - [00:41:55](#)

لكان في ذلك ما يدعو الى تركه. فهتم الان هو هذا الفصل يتكلم عن اي شيء؟ عن الذنوب التي ولماذا سقى كل هذه النصوص توجي باللون يكفي لو لم يكن في ضرر لمعصية الا انك ستكون ملعونا لكاف هذا الضرر ان تترك المعصية. اه. هذا الضرر وحده - [00:42:11](#)

يكفي ان تترك المعصية. كيف والمعصية جمعت كل الاضرار الماضية التي ذكرت والتي ستأتي احنا الان نتكلم يا سيد في كل هذه الفصول عن عقوبات الذنوب والمعاصي. عقوبات الذنوب والمعاصي. فمن عقوبات الذنوب والمعاصي لا توجب اللعن. صح - [00:42:38](#)

الا توجب اللعن. لو لم يكن في المعصية ضررا الا انها توجب اللعن لكفى بذلك لكفى ذلك السبب ان يكون سببا في ترك المعصية. فهتم؟ هذا معنى قوله هذا معنى قوله. هنا - [00:42:56](#)

نعم لو لم يكن في فعل ذلك الا رضا فاعله بان يكون ممن يلعنه الله ورسوله وملائكته لكان في ذلك ما يدعو الى ترك المعصية. نعم تفضل. اللعنة - [00:43:14](#)

نوع من هذه المعصية فقد على المطلق. لا افهم بفرق مطلق ولا من معصية. هؤلاء ليسوا كفارا يدخلون الجنة بعد ان يؤمنوا العذاب او وجاية فهتمه سؤالك هل كل لعن هل كل لعن - [00:43:34](#)

يوجب الاخراج من رحمة الله بالكلية انه يكون كافرا يعني لأ. اللعن لا يوجب هذا. ليس كل اللعن. يوجب هذا. من رحمة الله. رحمة كل نعم اللعن قد يوجب هذا عندما نقول اللعن المطلق واللعن المعين. اللعن المطلق لا يوجب الطرد من رحمة الله بالكلية. لان هذه الاحاديث السدادة بها من - [00:43:50](#)

والمعتزلة الذين يكفرون بالمعصية. فهذا اللعن ليس معناه انه يكون كافرا. انما اللعن انه وعيد شديد يستحق عليه العدل طيب. فصل منها حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودعوة الملائكة. فان الله سبحانه امر نبي - [00:44:10](#)

ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات. وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به الفصل الماضي فيه ماذا؟ حصول مرغوب وهو اللعن. وهذا فيه ماذا؟ فوات مطلوب. ما هو المطلوب - [00:44:30](#)

الدعوة فان الله سبحانه امر نبيه ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله من هم الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل - [00:44:50](#)

رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي ان وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات. هنا اذا هزه الجنات جمعت لتنوع الانعام. نعم. تنوع - [00:45:10](#)

منازل الجنات وهي جنات وليست جنة واحدة. فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين المتبعين لكتابه وسنة رسوله الذين لا سبيل لهم غيرها. نعم. ومن كيف يستعمل اه الفعل هو معنى وقى؟ حفظ ومن تقى السيئات - [00:45:47](#)

يعني لمن تحفظه من السيئات يومئذ فقد رحمته. يعني اه فالمقصود بوقاية السيئات هنا وقاية اثارهم كرهية كيف يقى الله المؤمن السيئات في الاخرة من الاخرة دار؟ حساب ليست دار تكليف. يقيه اثار سيئاته في الدنيا - [00:46:17](#)

يحفظه من اثار سيئاته التي فعلها في الدنيا وفعل سيئات في الدنيا. فاذا لم يعاقبه عليها في الآخرة فقد وقاه اثار ذنوبه انت؟ آآ وقع يقي واوقف بيا ووقف الف مقصورة وقا يقي وقاية. حفظه حفظه. وقيته - [00:46:37](#)

وفعل الامر قي حرف واحد. ومن تقي. ما هو عشان مجزوم. مجزوم اه. مجزوم. من الصورة تقي. نعم. ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. ضمير فرحمته. رحمته العبد من تقي السيئات يوم هو الاية لم يكن الاية وقهم السيئات. قه الفعل امر. فعل دعاء ليس امر. نقول فعل - [00:46:57](#)

دعاء في حق الله. قهم السيئات. ومن تقي السيئات من تحفظه من السيئات يومئذ فقد رحمته. رحمت الذي وقيته. رحمت الذي وقيته ومن اثار الذنوب والسيئات. فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين المتبعين لكتاب وسنة رسوله الذين لا سبيل لهم. غيرهما. فلا يطمع غير هؤلاء باجابة - [00:47:27](#)

في هذه الدعوة اذ لم يتصل بصفات المدعو له بها والله المستعان. ما معنى لم يتصف بصفات المدعو له بها. من هو صفات المدعو له بها اين صفات المدعو له في هذه الايات؟ الذين يستحقون هذه الدعوة. هم - [00:47:47](#)

اين صفاته؟ للذين تابوا واتبعوا سبيلا. الذي يصر على المعصية ليس تائبا واتبعوا سبيلك. عملوا بالطاعات ليس عملوا بالمعاصي والسيئات. فهمت؟ فاذا اردت ان تدخل في دعاء الملائكة فلا بد ان تتصف - [00:48:09](#)

بهذا الوصف وهذا الوصف يلزم عدم وقوع المعصية. واذا وقعت فيها تتوب. فهمت؟ فهمت هذا؟ ومدعو له نحن نعم المدعو لهم ليس نحن ليس نحن كلنا انما الذي تحققت فيه الصفات. من الذي تحققت فيه الصفات؟ من الذي - [00:48:27](#)

ها؟ نعم. من الذي تحققت فيه الصفات؟ الذي هم رجعوا الى الله. الذين تابوا واتبعوا سبيلك اذا هذا الفصل بين فوات المطلوب. ما هو فوات المطلوب يا مشايخ؟ ما هو المطلوب الذي يفوتك - [00:48:49](#)

اذا كنت من اهل المعصية دعوة الملائكة ودعوة الملائكة على رجاء الجواب. على رجاء الاجابة هذا حكمة عزيزي ان يهدي او يذله. الحكيم يدع اخوته حيث شاء. جاء سؤال جيد. من يجيب؟ ما هو - [00:49:09](#)

بين انك انت لماذا ختم الله الاية بالعزيز الحكيم انظر ماذا قال؟ ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ان انك انت العزيز الحكيم. العزيز ثلاثة انواع عزة القهر عزة الامتنان عزة القوة. وهذه المعاني الثلاثة في العزيز هي التي - [00:49:32](#)

تقتضي انه يستطيع ان يدخل من يشاء. من عباده الجنة. لانه يدخلهم بماذا؟ بقهره بامتناعه بقوة ولماذا حكيم؟ لانه يضع هذا الادخال في مكانه المناسب. لا يمكن ان يدخل اهل المعاصي الذين اصرروا عليها ولم يتوبوا منها الجنة. فهمت؟ حتى - [00:50:02](#)

مغفرة الله سبحانه وتعالى لبعض اهل المعاصي الذين ماتوا ولم يتوبوا هذه ايضا بحكمة لابد ان يكون لها سبب ليست هكذا من اسبابها مثلا كمال توحيدهم مثلا نعم اذا قال تعالى انك انت العزيز الحكيم انما بعد ان تعليم. ما بعد ان تعليم. لماذا - [00:50:22](#)

تدخلهم جنات عدن. العزيز وايضا لما ذكر الوعد ناسب ان يذكر العزة. ما علاقة الوعد بالعزة؟ اين الوعد الذي يستطيع ان ينفذ وعده ووعيده بلغ في العزة اعلاها لا يتخلف وعده ووعيده ابداء. الوعد لكي تحقق الوعد. لابد ان يكون عندك قوة على هذا التحقيق. وتمتنع ممن يعارضك. لا - [00:50:46](#)

لاحد ان يمنحك. يعني يا رب انت ليس هناك من يمنحك من تنفيذ هذا الوعد. فهمت؟ ليس الوعد. لماذا الانسان احيانا يتخلف عن انفاذ الوعد. اما لنقص في قوته مرض لا يستطيع ان ينفذ وعده. انه سيساعدك في شئ. او لنقص وجود من يعارضه - [00:51:17](#)

الامتناع العزة بمعنى الامتناع. صحيح؟ نعم. واما لانه هناك من يغلبه فالعزة تدل على ما القوة من القوة الغنى فيه تنفيذ الوعد. فلا ثبت ايضا ان يذكر العزة مع ماذا؟ مع الوعد. لان الذي ينفي - [00:51:37](#)

اذ وعده لابد ان يكون عزيزا. وحكيما وضع الوعد في موقعه المناسب. قال من عقوبات المعاصي فضلا. ومن عقوبات المعاصي ما رواه البخاري في صحيحه. هذا حديث يبين بعض عقوبات المعاصي. نعم وهذه العقوبة الاظهر انها تكون في - [00:51:57](#)

هذا حديث عظيم هو حديث طويل. في رؤية رآها النبي صلى الله عليه وسلم في نومه نعم والحديث في الصحيح سيذكر الحديد

بطوله وسنتكلم على عليه يعني سريعا. قال من عقوبات المعاصي. ما رواه البخاري في صحيحه - [00:52:19](#)

من حديث ثمره ابن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى منكم البارحة احد منكم البارحة رؤية والبارحة هي الليلة الماضية؟ فيخص عليه - [00:52:42](#)

من شاء الله ان يقص. في البخاري في صحيحه يوجد كتاب اسمه كتاب التعبير. كتاب التعبير ذكر فيه ماذا؟ حتى هذا الحديث. انظر ماذا قال في الحاشية؟ قال روى البخاري في كتابه - [00:52:56](#)

تعبير بابه تعبیر رؤيا بعد صلاة الصبح. اقصد التعبير. تعبیر الرؤية. معنى تعبیر تفسير الرؤية. نعم. كان بعد صلاة الصبح.

لان في الغالب ان الرؤية تكون في الليل. فاول وقت آآ يخص فيه الرؤية ما هي اول صلاة اول صلاة اجتمع فيها - [00:53:06](#)

الناس. الصبح يكون بعد الصلاة رؤيا بعد الصلاة. لا لا لا وراه في الليل. ايكم رأى البارحة البارحة؟ تمام. معنى البارحة الليلة الماضية.

فيقص عليه من شاء الله ان يقص. فهذا يدل على معنى ما هو المعنى - [00:53:26](#)

اهتمام الشريعة بامر الرؤى الصالحة. ان الرؤيا الصالحة اصلا من مبشرات النبوة. ما معنى مبشرات النبوة؟ لم يبق من مبشرات النبوة

الا الرؤيا الصالحة. يراها ما معنى؟ ما معنى مبشرات النبوة؟ ما معنى كانت مبشرات النبوة هذه؟ الرؤيا الصالحة ستة - [00:53:43](#)

لماذا سماها مبشرات؟ امور في الدنيا ليست مشعية شئ يقع هذا الشئ مثلا. لان الرؤيا لان رؤيا النبي عليه الصلاة الكلام في اول قبل

البعثة قبل نزول الوحي. كانت مبشرة بماذا؟ بوحي. بالوحي - [00:54:03](#)

فرؤيا المؤمن الصالح تبشره بالخير فاذا كانت الرؤيا الصالحة بشرت بالنبوة فرؤيا المؤمن تبشره بماذا؟ هل معنى ذلك؟ ام ممكن

شخص يفهم ماذا حديث؟ كيف يقول بشرة النبوة؟ يعني ايه ده اذا انا اكرت من الرؤى الصالحة التي تتحقق؟ ان شاء الله ساكون

نبيا - [00:54:21](#)

من الصوفية ده. نعم لان ادم بشارة النبوة. فكما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرى الرؤيا ثم اوحى اليها ان شاء الله سيوحى الي

قريبا. هذا كفر طبعا كل ده الكلام. انما المعنى من مبشرات النبوة يعني من الامور التي تبشر المؤمنة نعم تخبره برضا - [00:54:38](#)

عنه ان يرى رؤيا صالحة فتتحقق كما يرى. نعم؟ فيقص عليه من شاء الله ان يقص. يقص عليه من شاء الله ان يقصه وانه قال لنا ذات

غداة في صباح. ممكن وانه قال لنا ذات صباح - [00:54:58](#)

قال لنا ذات صباح. عليه الصلاة والسلام. ذات غداء. انه اتاني الليلة تأتيان هما اللاتيان؟ ملكان. ملكان. وانهما ابتعثان. معنى ابتعثان

اخرجان. ابتعثوا يعني قال له انبعث معا اخرج معنا. وانه ما - [00:55:18](#)

قال لي انطلق واني انطلقت معهما امش معنا. وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة. واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه

يرمي رأسه بماذا؟ بصخرة كبيرة. فيبلغ رأسه يعني يكسره - [00:55:38](#)

فيتدهده يتدحرج الحجر ها هنا فيتبع الحجر يتبع هذا الرجل الحجر. فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان نعم يعني عند

هذا جزاك الله خير. هذا الرجل يقف فوق رأسي. رجل نائم. ملك فوق رأسه بحجر عظيم. يضربه بالحجر فيكسي رأسه - [00:55:55](#)

فيتدهده الحجر يتدهده يعني يتدحرج. فيذهب هذا الرجل الى الحجر لكي يأخذه. فعندما يأخذه ويرجع رأسه هذا الرجل.

رجعت كما كانت. فهمت؟ اه. الان سيذكر العقوبات ثم في اخر الحديث في ذكر ماذا - [00:56:24](#)

سببه. اه. هذا سببه انه ينام عن المكتوبة. هذه تعفاني اخرجان فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان. ثم يعود عليه فيفعل به مثل

ما فعل المرة الاولى. قال قلت له - [00:56:44](#)

سبحان الله ما هذان ما هذا الرجل الذي يضرب والرجل الذي يضرب؟ قال لي انطلق انطلق اذهب فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق

لقفاه على قفاه على ظهره. والى اخر قائم عليه بكلوب من حديد. تعرفوا لنا الكلوب - [00:57:11](#)

الذي يعلق فيه اللحظة من الحديد. حديد معوجة نعم واذا هو يأتي احد اشقاء وجهه فيشرش صدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه

وعينه الى قفاه. نسأل الله العافية الرجل نائم على ظهره. هذا الذي يعذب. هذا كله في عذاب القبر. كما سيأتي. وفوقه ملك وفي يد -

[00:57:27](#)

في كندوب من حديد فيشرشر يعني يقطع شدقه شدقه جانب الفم. كل انسان له شدقان. يجرشات طويلة قفاه. ان يقطع هذا من هنا الى هنا وعينه الى قفاه ومنخاره الى قفاه. يقطع من هنا الى هنا. ومن هنا الى هنا ومن هنا الى هنا. ونفس الشيء في الناحية الاخرى - [00:57:57](#)

فهمت يا سيد؟ ها ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول. فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل. في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذاني؟ قال لي انطلق انطلق فانطلق - [00:58:17](#)

فاتينا على مثل التنور هو الفرن. وذا فيه لغط واصوات. لغط اصوات مختلطة واصوات عالية. قال فاطلنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوءا - [00:58:43](#)

يصاحوا. قال قلت ما هؤلاء؟ قال لي انطلق انطلق. قال فانطلقنا فاتين على نهر احمر مثل الدم فاذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح - [00:59:03](#)

ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له يفتح فمه. فيلقمه حجرا يدعو الحجر في فمه فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فقال له فاقمه حجرا فقلت لهما ما هذان؟ قال لي انطلق انطلقا. هو يستعرض - [00:59:23](#)

اه. الذي يزيح في نهر الدم. وعلى الشاطئ ماذا؟ ملك. رجل. كلما اتى هذا الساب حدادا الملك فتح فم الرجل ووضع فيه حمادة حجر من هذا الذي يعذب هذا ما ذنبه؟ اكل ولما قال شيخ - [00:59:43](#)

فاذا اتاهم ملكا نهاهم ضوء. هؤلاء الزناة. ضوءاء. ضوءاء وانصرفوا. صرخوا. ضوءوا فانطلقنا فاتينا على رجل كريبه مرآتي. كأكره ماء كراء رجلا مرأا. المراية عن الشكل الشكل كريبه المرآة يعني كريبه المنظر. كاكراه ما انت رائى رجلا مرأة. يعني اكراهه رجل - [01:00:03](#)

يمكن ان ترى في حياتك. واذا هو عنده نار يحشها. ها كما قيل ان امرأة قالت ذهبت الى الى صانع صانع المجوهرات يعني. اه نعم. فقالت له اريد خاتما ترسم لي عليه صورة الشيطان - [01:00:33](#)

وقال له ما سورة الشيطان لا اعرفها؟ فانت بالجاحظ تعرفون الجاحظ؟ الجاحظ قديم مشهور جدا. عالم كبير جدا علماء اللغة. اه. مشهور جدا له كتب كثيرة ومعتمزل قالت له مثل هذا الرجل وكان شكله قبيحا جدا لصاحب سمي هكذا لجحود عينيه. كانت عيناه

[01:00:53](#) - بارزتان

هكذا يعني هذه القصة يذكرون. نعم. قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريبه مرآتك اكراهه ما انت رائى رجلا مرأة واذا هو عنده نار يحشها. ويسعى حولها. نار يحشها يعني يشعلها. اشعل النار اي حشاه - [01:01:13](#)

اه الرجل يوقن وهذا مالك. هذا مالك خازن جهنم. من لا يسعى حولها يمشي حولها كلما رآها انخفضت اشعلها. قال قلت لهما ما هذا؟ قال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة - [01:01:33](#)

الروضة البستان معتمة اي كثيرة النبات. معتمة يعني ماذا؟ ها؟ كثيرة النبات. النبات فيها يغطي من دخله. كما ان العمامة تغطي الرأس. العمامة تغطي الرأس. فكذلك هذه الروضة هذا البستان نباتات - [01:01:53](#)

من دخله مات ها غطاه. فهمت؟ فيها من كل نور الربيع من كل انواع النباتات. الربيع النبات والنور الزهور. واذا بين ظهراي الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه. طولا في السماء - [01:02:13](#)

ابراهيم عليه السلام. واذا حاول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط حوله اولاد كثيرون جدا. قلت ما هذا وما هؤلاء قال لي انطلق انطلق فانطلقنا. فاتينا الى دوحة عظيمة شجرة لم ارى دوحة قط اعظم منها ولا احسن - [01:02:33](#)

قال لي ارق فيها. فارتقينا فيها. نعم. شجرة. فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت رأى - [01:02:52](#)

وشطر منهم كأقبح ما انت رائى. قال لي قال لهم انهبوا ففعلوا في ذلك النهر. واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض.

المحض واللبن. فذهبوا فوقوا فيه. ثم رجعوا اليها - [01:03:12](#)

وقد ذهب ذلك السوء عنهم. قال لي هذه جنة عدن وهناك منزلك. فسمى بصري صعدا اي نظرت فوق. معنى سمى بصري صعدا يعني انظر هكذا يرفع رأسه هكذا هكذا شيء فشل حتى ماذا؟ ينظر الى اعلى شيء. قلت لهما بارك الله فيكما فذرني فادخله - [01:03:32](#)
اريد ان ادخل هذا المنزل. قال اما الان فلا. وانت داخله عليه الصلاة والسلام. قال قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة يفسرون له كل ما رأى. قال فما هذا الذي رأيت؟ قال اما انا سنخبرك. اما الرجل الاول في اول الحديث - [01:03:52](#)

الذي اتيت عليه يشرشر صدقه الى قفاه ولكن قبله كان رجل. اما الرجل هو الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر يكسر. اليس الرجل الاول كان ينام على ظهره؟ وفوق رأسه رجل معه حجر يكسر رأسه يرميه بالحجر - [01:04:12](#)

الدرجات الاولى حديث. فيتهدده الحجر. نعم. فيعود رأسه كما كان. فانه الرجل انظر هذا. يأخذ القرآن يرفضه وينام عن الصلاة

المكتوبة. ما معناه؟ يعني لا يعمل بالقرآن. حفظ القرآن يأخذه يعني يحفظه ولا يعمل به. وينام عن الصلاة - [01:04:35](#)

المكتوبة. طب ما مناسبة العذاب للعمل؟ لو تأملت كل هذه العقوبات مناسبة لاعمال اصحابها كلها بمناسبة العقاب للعمل. في هذا الحديث ما المناسبة؟ في من نام شاء الله ولماذا ايضا؟ تعب؟ الانسان لماذا ينام حتى يريح رأسه؟ محل النوم والرأس اصلا. هو ينام حتى يستريح يروح - [01:04:55](#)

فلما كان ينام عن المكتوبة كسرت هذه الرأس. فهمت؟ وعذب في صورة النوم. لانها مضجع مضطجع وفوقه رجل يثلغ رأسه بالحجر. فكما كان ان النوم في رأسه عذب في رأسه. واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر صدقه الى قفاه. ومنخاله الى قفاه وعينه -

[01:05:25](#)

والى قفاه فان الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة تبلغ الافاق اه يقلب بضمه. وهذا منطبق تماما على الان مثلا وسائل الاعلام الكاذبة.

نعم المذيع هذا يقول كلمة تبلغ اخر الدنيا. مم. نعم. وتبلغ الافاق. طب لماذا قطعت عينه واذنه ايضا - [01:05:52](#)

نعم لانه اشهد عينيه ما لم تشهد. واشهد اذنه ما لم تشهد. يعني هو يتهم الصالحين مثلا. يقول مثلا انا رأيت رجلا ذا لحية مثلا يعتدي على امرأة في الشارع. هو ما رأى شيئا. او يقول سمعت بعض الشيوخ يقولون كذا وهم لم يقولوا شيئا - [01:06:21](#)

ويكذب ويستخدم يعني يري عينيه ما لم ترى. ويدعي ان اذنه سمعت ما لم تسمع ثم يصدق هذا الكذب بلسانه نعم واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزواج - [01:06:41](#)

الزناة والزواني. فكما كانوا يستترون بالزنا في البيوت جعلهم الله بماذا؟ في في في بناء. البيت ولكنه فرن. وكما انهم كانوا يزنون

بفروجهم جعل النار من تحتهم. لان النار كانت تأتي من تحتهم. فاذا اتاهم النار من تحتهم ضو ضوء اي صرفوا - [01:07:01](#)

واما الرجل الذي اتيت نساء زوانع الرجال واما الرجل الذي اتيت جمع زانية وزانية. مم. كيف هذا الشكل التن او كي شكلهم هل رأيت في مصر كيف يخبزون؟ هو هو يعني اوه صح - [01:07:21](#)

هذا في الارض يا عمي. لا لا. ليس شرط يكون مبني. اه. مخرج الى فوق. اه. وتضعه نعيش هكذا. قبة هكذا الرجل الذي اتيت عليه

يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا - [01:07:41](#)

نعم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الذي يأكل مال اليتامى الذي يأكل للربا لماذا الدم يذبح في نهر من دم لان الذي يأكل الربا

هذا يستغل حاجة الفقراء. نحن حتى عندنا نقول عندنا مثل نقول هذا الرجل مص دمك - [01:07:57](#)

عندكم هذا المثل؟ نعم هو يذبح في نوادي من دم لاجلها. وكان يأكل الربا في بطنه يأكل بدنه الحجارة واما الرجل الكريه المنظر

المرأة الذي عند النار يحجها فانه مالك. خازن جهنم - [01:08:17](#)

واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم. واما الولدان الذين حوله نعم. اما الرجل الامكانيات ذكر ان هناك رجل لو رجعت

الاول لحديث قرأنا كرية المرأة يعني كرية الشكل. منظره قديح من هو؟ ما لك خازن جهنم - [01:08:35](#)

شكله مخفف قوي. نعم. لانه مناسب لعذاب جهنم. مم. الله جعل شكله هكذا هل الله سيجعل مالك جميل الشكل؟ هذا نعيم لاهل الجنة

اهل الجنة ليس لهم اي نوع نعيم. فهمت؟ اهل النهر. اهل النار عفوا استغفر الله. واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم -

اما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. وفي رواية ولد على الفتنة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المشركين. هذا اللفظ استدل به من؟ من يقول بان اولاد المشركين في الجنة - [01:09:15](#) وبنقيم في تبع كبائن الذمة. ذكر ثمانية اقوال في هذه المسألة ورجح انهم يختبرون وقال هذا الحديث ليس عاما. انما ماذا؟ هو في بعض اعيانه الذين اختبروا الله اعلم باتصاف في هذه المسألة. هذه مسألة يترتب عليها هي عمل. هم في الدنيا كفار طبعاً لآبائهم. اما في الآخرة امرهم الى الله. واما القوم الذين - [01:09:35](#)

كده كانوا شطر منهم حسن وشرط منهم قبيح. فانهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم. لان الملك قال لهم ماذا ها ماذا قال له الملك؟ اذهبوا فاغتسلوا في ذلك النهر. في هذا الفصل لم يذكر الا هذا الحديث. هذا الفصل كله - [01:09:55](#) ذكر فيه هذا الحديث فقط. ولماذا ذكر هذا الحديث في هذا الفصل؟ ليبين عقوبات المعاصي. ليبين بعض عقوبات المعاصي في القبر وهذا في القبر. هذه العقوبات في القبر. كما قال كثير من الشراح. فصل من اثار الذنوب والمعاصي الا تحدث في الارض ان -

01:10:14

انواعا من الفساد في المياه والهواء والزرور والثمار نعم. من اثار الذنوب والمعاصي انها تحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزرور والثمار والمساكين. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. ما الحكمة - [01:10:34](#)

لعلهم يرجعون. العقوبات التي تحدث الزلازل الفيضانات العقوبات التي تحدث. الفساد في البر في البحر. نعم ضيق الرزق. كل هذا بما كسبت ايدي الناس. فهذه عقوبة دنيوية لعلهم يرجعون. وهذا من رحمة الله بعباده. من كمال الرحمة - [01:11:34](#) ان يحذرهم بهذه العقوبات. يعني الان ممكن بعض الناس مثلاً يقول لماذا الالم؟ اليس الله رحيم؟ لماذا يؤلم الناس هذا السؤال يدل على قلة علم وقلة فقه. لان الالم اصلاً هو عين الرحمة. لماذا الالم هو عين الرحمة؟ يعني تفهم النعمة - [01:11:54](#) وماذا ايفاض؟ كي تأخذ حذرك. تخيل هكذا انك اذا كنت لا تتألم. اي شيء سيضرك. هم. لو انك فقدت الحس في يدك ممكن يعني تدخل النار ولا تشعر الا بعد ان تحترق كلها. فالله قدر الالم لحكم كثيرة منها تعلم نعمة الله عليك. منها - [01:12:14](#)

انا بمعنى العافية. منها انك تأخذ حذرك. الانسان عندما يعطيه بدنه الما في مكان معين فيذهب الى الطبيب يكون هذا تحذير له من مرض معين يبدأ ان يعالج منه مثلاً. لولا هذا الالم ما عرف ان هذا ان هذا المرض موجود. فهمت؟ فكما ان - [01:12:34](#) عندما تتركب السيارة تعطيك بعض المصابيح فيها تحذير انها ستتعتطل مثلاً. ها ان الزيت ناقص ولماذا فعلوا هذه التحذيرات السيارة. نعم! حتى تسعى الى آآ الى آآ تفادي الفساد والتلف. نعم. قال مجاهد اذا ولي الظالم - [01:12:54](#)

سعد الظلم والفساد. او اذا ولي اذا اذا ولي الله الظالم سعى بالظلم الفساد. فيحبس الله بذلك القطر. فيهلك الحرث والنسل. النبات والحيوان. والله لا يحب ثم قرأ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ثم قال اما والله ما هو - [01:13:14](#) بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر. ما ليس بالبحر يعني البحر الاحمر البحر المتوسط. كل قرية على ماء جار حتى لو كان يسيرا يسمى ماذا؟ بحر. فهمت؟ قال عكا - [01:13:44](#)

ظهر الفساد في البر والبحر. اما اني لا اقول بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء. مم. قال قتادة اما البر فاهل العمود. اهل العمود يعني اهل البيوت والخيام العمود يكتى به عن البيت والخيمة. والخيمة. واما البحر فاهل القرى والريف. وهذا تفسير اخر. لابد ان تعلم -

01:14:04

كلمة بحر لها معاني في اللغة. كلمة بحر معناها البحر لكبير. بحر. والبحر معناها الماء الكثير. بحر كالعين مثلاً عين الماء. والبحر معناها القرية وهذا جاء في حديث البخاري ان النبي اتاه رجل عليه الصلاة والسلام وقال اني اريد الهجرة. فقال له اعلم من وراء البحار. ما معنى اعلم من وراء البحار - [01:14:34](#)

القرى جبل بحرة. وهي القرية. فهمت؟ يا جماعة. لا لا. والبحر اصلاً من البحر اي شق في اللغة اصلاً. قلت وقد الله تعالى الماء العذب

بحرا. قال تعالى وهو الذي مرز البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح دجاج. وليس في العالم بحر حلو واقف. وانما هي الانهار -

[01:14:55](#)

والبحر المالح هو الساكن. فسمى القرى التي على المياه الجارية باسم تلك المياه. يعني وارد يعني يقول يعني ان البحر لا يطلق فقط على الماء انما قد يطلق على القرية كذلك. وقال ابن زيد ظهر الفساد في البر والبحر قال الذنوب. قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد

الذي ظهر. وان اراد ان الفساد الذي ظهر هو - [01:15:15](#)

الذنوب نفسها فيكون قوله ليذيقهم لا من العقابة والتعليم قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد الذي ظهر. وان اراد ان الفساد الذي ظهر هو الذنوب نفسها فيكون قوله ليذيقه لام العقابة والتعاليم. يعني ظهر الفساد بسبب انه سيذيقه - [01:15:35](#)

وعلى الاول فالمراد بالفساد النقص والشر والالام التي يحدثها الله في الارض عند معاصي العباد فكلما حدثوا ذنبا احدث لهم عقوبة كما قال بعض السلف كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانه عقوبة. والظاهر والله اعلم ان الفساد المراد به الذنوب وموجباتها.

وعليه يدل - [01:16:06](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا. حينما اختلفوا في الفساد. هل الفساد فساد كوني؟ فساد يعني فسد ماذا؟ فسد البحر اصبح وسخا وفسد

البر فقلت الخيرات. ام الفساد المقصود به المعاصي؟ ظهر الفساد اي المعاصي؟ ابن القيم يرى ماذا؟ ان - [01:16:30](#)

المقصود به الذنوب وموجبات الذنوب. عقوبات الذنوب. ويدل عليه قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا. عملوا هو ماذا؟ المعاصي. الفساد فهذا حالنا وانما اذاقنا الشيء اليسير من اعمالنا. فلو اذاقنا كل اعمالنا لما لا ما ترك على ظهرها من ذنب. الله عاقبنا ببعض ذنوبنا -

[01:16:50](#)

ومن تأثير معاصي الله في الارض ما يحل بها من الخسف والزلازل ومحق بركتها وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار

ثمودا فمنعهم من دخول ديارهم ومن شرب مياههم ومن الاستقاء من ابارهم - [01:17:13](#)

حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمائهم للنواضح اي للابل لتأثير شؤم المعصية في الماء. فهتمت هذا الحديث في بعض المفردات

حديث في مسلم ما هو المفردات؟ الخسف. خسف اي يحدث زلزال فتنشق الارض - [01:17:34](#)

مسكنا به وبداره الارض في قصة قارون. ان يكونوا تحت الارض بعدما كانوا فوقها عيادا بالله تعالى. ها ما حقائق البركة؟ اي اذهبها؟

الفعل هو ما حق امحقها؟ نعم ما حق ان يمحقه؟ اذهب البركة - [01:17:54](#)

يا اخوان اهو العجين الدقيق مع الماء قبل ان يكون خبز قبل ان يدخل النار هذا عجيب. ماذا؟ يعلف. يعلف يطعم يطعم العلف هو

طعام الحيوانات. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل الى ديار ثمود وكان ذابا الى تبوك - [01:18:14](#)

معركة تبوك. مر على ديار ثمود فمنعهم من دخول الديار وقال لا تدخلوا ديارهم الا ان تكونوا باكين نعم تعتبرون بما اصابه. ونام عن

شرب مياههم وعن الاستقاء من ابارهم. قال لا تأخذوا الماء من ابارهم. حتى انهم لما صنعوا العجين عجنوا ليخبزوا. امرهم ان يطعموا

هذا بهذا العجين الحيواني - [01:18:35](#)

تأكل خطأ الا يؤلف ان انهي الخطأ لا الخطأ ليس حتى امر ان يعلف. نعم. كلمة لا هي الخطأ. ها؟ ليه؟ فهتمت؟ هو يعني هو سين انظر

انظر دعك من الحواشي التي في بجوار الحروف كلها. لا شأن لنا بها. الحروف هذه ماذا؟ ما هذه الحروف؟ نسخ نسخ مخطوطات -

[01:18:57](#)

مخطوطات كل مخطوطة لها مدى؟ فيها فيها خلاف هو يختار من يعتمد مخطوط معين وينقل الفوارق هذه تسمى الفروق

المخطوطات. هذه الطريقة في التخريج التحقيق يعني اثبات فروق المخطوطات. طيب حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمائهم

لنواضح. قلنا واضح الابل - [01:19:27](#)

لتأثير شؤم المعصية في الماء. وكذلك شؤم تأثير الذنوب في نقص الثمار وما ترمى به. من الثمار طول ما بها تصاب به يعني. وقد ذكر

الامام احمد في مسنده في ضمن حديث قال وجدت في - [01:19:47](#)

بني امية حنطة الحبة بقدر نواة التمر. سبحان الله وهي في صرة مكتوب عليها هذا كان ينبت في زمن العدل. قيل انه في زمن عمر

ابن عبدالعزيز. يعني في زمن - 01:20:07

العمر ابن عبدالعزيز كانت حبة القمح على قدر نواة التمر. فهمت؟ كبيرة جدا فقير هذا كان ينبت في زمن العدو. يريد ان يقول ان العدل يعني له تأثير. ولذلك في في زمن عيسى ماذا سيحدث - 01:20:26

تأمر الارض يأمر الله الارض ان تخرج بركاتها. حتى ان الرمان يأكلها الفئام من الناس بقحفها. يعني الرمانة ممكن ستكون يعني مائة كيلو مثلا الرمانة. هي كلها قبيلة كل رمانة واحدة - 01:20:46

ويجعلون قشران مثل المظلة يعني. نعم فكيف آآ كيف سيكون هذا؟ سبحان الخلاق ثم عصى بهذه العجين. يقول حتى امر ان يعلف عجين الذي عجن بمائه لأن واضح الإبر لا يأكل من هذه العجين يطعمون الحيوانات فقط - 01:21:06

وكثير من هذه الافات احدها الله سبحانه بما احدث العباد من الذنوب. واخبرني جماعة من شيوخ الصحراء انهم كانوا يعاهدون الثمار اكبر مما هي الان. وكثير من هذه التي تصيب ولم يكنوا يعرفونها. وانما حدثت من قرب. وهذا واقع. نعم؟ تماما - 01:21:40

تجد بعض الناس يحكي لك ان بعض كان هناك بركة. واما تأثير الذنوب في الصور والخلق فقد روى الترمذي في جامعه عنه انه قال خلق الله ادم وطولوا في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص - 01:22:01

حتى الان وهذا الخبر اصبح مؤكدا الان. تعرفون هذا؟ ماذا؟ لاي خبر مؤكد ما هو الخبر ان الناس كانوا هل رأيتم هل رأيتم بعض العظام التي رأوها؟ في المقابر التي منذ الاف السنين؟ نعم. انا رأيت بعض الفيديوهات - 01:22:20

ان رأوا اه عظام طويلة جدا. ممكن تكون رجل ثلاثين متر وجدوا هيكل كبير ماذا؟ نعم صحيح. نعم طبعا صحيح وهيكل عظمية موجودة وهناك هناك مسموم ميجا دولان ميجا دولان هذا. حوت كانه يقول الاب - 01:22:40

اكبر حيوان في اه. في البحار اسمه ميجا دولن هذا. كان اكبر من الحوت الاطرى. نعم راووا هذا ايضا اللي هو حفرياتة ايضا. نعم نعم لو كان ادم ستون ذراع اليس ان يكون الحيوان - 01:23:10

الخروف شهادة الشؤم والبعت عقوبة الشؤم الشؤم عكس الفأل الشؤم عكس الفأل تأثير شؤم المعصية. تأثير شؤم المعصية هي عقوبة المعصية. المعصية لها شؤم. المعصية لها شو؟ نعم؟ صحيح؟ هذا - 01:23:30

صح؟ نعم نعم طويلة. يدرس ويتعلم سبحان الله انهم قالوا مثلا هذا خبر موثق في في مجلة قالوا تم العثور في استراليا على هيكل عظمي يصل طوله الى خمسة امتار ونصف. هو احد اكثر اكتشافات اثاره حتى الان - 01:24:18

وهذا يدل ان البشر كانوا اكبر بكثير من اشكالهم الحالية. نعم هذا آآ وجدوه في استراليا وواحد اخر في بلغاديا. وجدوه من سبعة الاف سنة. هذا ثابت بنص الوحي قال واما تأثير الذنوب في الصور والخلق فقد روى الترمذي في جامعه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:25:28

خلق الله ادم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان. ولما نعم مقاييسنا هذا كم؟ الذراع تقريبا خمسة واربعين سنتيمتر. فستين في اربعين سيكون حوالي اربعة وعشرين متر - 01:25:58

هذا تقريبا عمارة ارتفاعها خمسة ادوار. خمسة ادوار. خمسة ادوار. لان ادوار خمسة امتار وهكذا يكون اهل الجنة عندما يدخلون الجنة. طبعا. يدخلون على خلق ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء - 01:26:18

ولما نعم. اكبر من هذا مجلسه هناك احاديث وان كان فيه ضعف ان ضره كجبل احد نعم طيب قال ولما يظهر الله سبحانه والارض من الظلمة والفجرة والخونة ويخرج عبدا من عباده من اهل بيت نبيه المهدي يعني. صلى الله عليه وسلم يملأ الارض قسطا -

01:26:38

اي عدلا كما ملئت جورا اي ظلما. وحديث المهدي متوترا. ويقتل المسيح اليهود ويقتل المسيح اليهود ويقيموا الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. لما يحدث كل هذا تخرج الارض بركتها - 01:27:28

وتعود كما كانت حتى ان العصابة من الناس ليأكلون الرمانة ويصلون بقحفها ويكون العنقود من العنب وقرب شيخ يعني المسيح وعيسى. مم. يقول النصارى ايضا ليس فقط اليهود الذين يقتلون. لا يضعوا الجزية - 01:27:48

انما ان يضع الجزية حديث عند مسلم لو شكى ان عيسى ابن مريم ان ينزل حكما عدلا مقسطا فيقتل خنزيرا ويكسر الصليب ويضع الجزية تؤخذ من من؟ من النصارى النصارى واليهود على عند اكثر اهل العلم. فلا يقبل الجزية من احد - [01:28:08](#)

مم فيهلك الله الاديان كلها كما في الحديث الذي عند مسلم. لا يبقى الا الاسلام. لا يبقى الا الاسلام. فلذلك تعود كما كانت حتى ان العصاة من الناس ليأكلون الرمان ويصطلدون بقحفها بقشرها. ده مثلا يسمى ارهاب كبيشة. ويكون العنقود - [01:28:24](#)

من العنب وقر بعير. معنى وكر بعير؟ حمل بعير. العنقود يحتاج الى جمل لكي يحمله وان اللقحة الواحدة لتكفل فنام من الناس. والفنام جماعة كبيرة. واللقح الناقة. يعني الناقة في - [01:28:44](#)

عندما تحلبها لبنها يكفي جماعة كبيرة من الناس. من كثرته. هذا لان الارض لما طهرت من المعاصي ظهرت فيها اثار البركة من الله تعالى التي محقتها الذنوب والكفر. ولا ريب ان العقوبات التي انزلها الله - [01:29:04](#)

او في الارض بقيت اثارها سارية في الارض. تطلب ما يشاكلها من الذنوب التي هي اثار تلك الجرائم التي عذبت به الامم. ما معنى هذه الجملة؟ يعني الان مثلا كيف عاقب الله قوم لوط؟ عاقبهم بان جعل قراهم عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة - [01:29:28](#)

وهذه العقوبات يحدث قريبا منها ممن اشتهروا بهذه العقوبات. يعني يقولوا هناك مدينة في ايطاليا مشهورة. كثر فيها اللواط. من رأى منكم الوثائقي عن هذا لا في فثار عليهم بركان ها فاصبحوا احجارا في صورته - [01:29:58](#)

من رأى منكم هذه الصور اصبحوا احجارا كما هم موجودون حتى الان يعني. سبحان الله. لان هم تجمدوا يعني الغبار البركاني. هم. نعم. اه اه جمدهم في اماكنهم كما هم يعني. نعم؟ هذه قرية - [01:30:21](#)

فهذا نوع العقوبات هذا موجود. نعم. واضح هذا وجعلنا عالية سافلة وامطرنا عليهم الحجارة من سجيل منضود. يقولون شيخ آآ عندما كنا ندرس الجغرافيا. ان البراقي تخرج من تحت الارض اصلا. سبحان الله - [01:30:41](#)

من ساكنة الى اعلى فهذه الاثار في الارض نسأل الله العافية يا رب. فهذه الاثار في الارض من اثار تلك العقوبات كما ان هذه المعاصي من اثار تلك الجرائم. فتناسبت حكمة الله وحكمة حكمه الكوني اولا واخرا - [01:31:11](#)

فتجد ان كل ذنب مناسب للعقوبة التي وقعت بسببه. وكان العظيم من العقوبة للعظيم من الجنابة واللاخف للاخف وهكذا يحكم سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء. معنى هكذا يعني كما حكم عليهم في الدنيا بان العقاب مناسب للذنب كذلك - [01:31:38](#)

في القبر كذلك في الآخرة. وتأمل مقارنة الشيطان ومحل وداره. فانه لما قارن العبد واستولى عليه نزع من عمره وعمله وقوله ورزقه ولما اثر في الارض ما اثرت نزع البركة من كل محل ظهرت فيه طاعته. طاعة الشيطان يعني - [01:31:58](#)

كذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح والرحمة والبركة. ما معنى ذلك في القرآن؟ يقول تأمل مقارنة الشيطان ساقول. تأمل مقارنة الشيطان ومحل وداره تأمل من - [01:32:28](#)

والى الشيطان. نعم. واصبح قرينا له. وتأمل محل الشيطان وداره في في جهنم عيادا بالله. فانه لما قارن العبد حين لما حين حين قارن الشيطان العبد واستولى عليه اصبح العبد وليا له - [01:32:49](#)

قزعت البركة من عمره. لا ينتفع بعمره. كما ان الشيطان لم ينتفع بعمره. مع ان الشيطان عاش خالدا الدنيا لم ينتفع بهذا العمر وعملي وقولي ورزقي طب لماذا قاله رزقي رزق الانسان - [01:33:09](#)

رزق الانسان ورزق الشيطان كلاهما. الانسان لن توالى الشيطان. نعم. بسبب المعصية. هم. بسبب المعصية. نعم ولما الم يأتي الجن الى النبي عليه الصلاة والسلام يسألونه ماذا؟ الزاد؟ بسبب قلة الرزق عندهم؟ ولما اثرت طاعته في - [01:33:29](#)

الارض طاعته اطاعة الشيطان. طاعته واطاعة الشيطان. طاعة اللسان للشيطان. ما اثرت اثرت طاعة الشيطان في الارض الفساد. نزع من كل محل ظهرت فيه طاعة الشيطان. كل مكان ظهرت فيه طاعة الشيطان نزع البركة. وكذلك مسكنه مسكن الشيطان لما كان - [01:33:49](#)

الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح. الروح يعني لماذا الراحة؟ الروح بالفتح؟ الراحة. ليس الروح. مم. الروح ما يحيا به البدن الروح

الرحم والرحمة والبركة فوكله ليس فيه شيء من ولا الرحمة ولا البركة. نعم. نزع الغنة من عمرها لا ينتفع بعمره وعمله - [01:34:09](#)
اي عمل يعمله الشيطان ليس فيه بركة حتى لو انه امر بطاعة قد يأمر المؤمن بطاعة. هم. ليشغله عن طاعة اعلى. صحيح؟ وهذا العام
ليس فيه بركة له. هل الشيطان عندما يأمرك مثلا بان تقرأ القرآن وان تترك اجابة والديك - [01:34:33](#)
ما فيش برامج. هل هو استفاد ما هو من هذا الامر؟ اجر؟ لأ لانه قصده فاسد. اذا هو نزع ورقة شيطان. مع انه عاش طويلا. خالدا لم
ينتفع بها ومن عقوبات الذنوب نعم - [01:34:53](#)

ترجعي للشيطان ومن عقوبات الذنوب. اه انها تطفئ من القلب نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه تطفئ نار الغير. نعم. الغيرة ليست
الغيرة. الغيرة التي اه يعني لا يغار لا يغار على محارم الله. لا يقبل الكسرة شيخة؟ لا. بعيدة عامية - [01:35:13](#)
غيرة عامية. انها تطفئ من قلب نار الغيرة التي لحياتي وصلاحه كالحرارة الغليزية لحياتة جميع البدن. فالغيرة حرارته وناره التي
تخرج ما فيه من الخبث والصفات المذمومة. كما يخرج الكير خبث الذهب والفضة والحديد. الكيلو النار يعني. الملاء النار الفرن فرن -
[01:35:44](#)

يستخدموا الحداد ليدخل فيه الحديد. واشرف الناس واعلاهم همة اشدهم غيرة على نفسه وخاصته وعموم الخلق يعني كلما زادت
غيرة الانسان على محارم الله خاصة اهله وعموم الخلق هذا كان اشرف الناس على - [01:36:14](#)
الاسلام هذا كان صحيح في نوع النفاق لا يلزم ان يكون النفاق اكبر فيه نوع النفاق على قدر ما في قلبه من هذا ولهذا كان النبي صلى
الله عليه وسلم اغير الناس على الامة اغير الخلق على الامة عليه الصلاة والسلام. والله سبحانه اشد غير - [01:36:37](#)
كثيرة منه كما في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني وفي
الصحيح ايضا عنه انه قال في خطبة الكسوف يا امة محمد ما احد - [01:37:07](#)

اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. سبحان الله! ما مناسبة هذا ما مناسبة هذا في خطبة الكسوف؟ ما مناسبة؟ معاصي ترك
المعاصي يا زلمة. نعم. لا تتغير مظاهر - [01:37:27](#)
من اسباب الكسوف والخسوف يعني المعاصي. وفي الصحيح ايضا عنه. لماذا قال عبده او امته؟ لانك مملوك لله كيف تخالف امره
وتعصي؟ وفي الصحيح ايضا عنه انه قال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب اليه -
[01:37:47](#)

من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. والاحد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه عز وجل سبحانه
وتعالى فجمع في هذا الحديث بين الغيرة التي اصلها كراهة القلب - [01:38:07](#)
قبائح وبغضها ومحبة العذر الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان. وانه سبحانه مع شدة غيخته يحب ان يعتذر اليه عبده ويقبل
عذر من اعتذر اليه. وانه لا يؤاخذ عبده بارتكاب ما يغار - [01:38:27](#)

من ارتكابه حتى يعذر اليه. ما من يعذر اليه؟ يقطع عذره اعذر الهمزة هنا همزة ازالة. همزة ماذا؟ ازالة ما معنى اعذر؟ العبس. عكس
عذر. قطع عذره طب كيف يعذر اليهم؟ بالارسال. بالارسال الرسل واقامة الحجة. ولاجل ذلك ارسل الرسل وانزل كتبه اعدارا وانذارا.
وهذا جميل - [01:38:47](#)

جدا هو الان يتكلم لك عن الحكمة بين في هذا الحديث العظيم. بين ماذا؟ بين الجمع الحكمة في الجمع بين غير اتق الله والعذر. ما
المعنى؟ ما الحكمة بين ان الله يغير يغار غيرة الله ان تؤتى محارمه؟ غيرة الله انه حرم الفواحش - [01:39:17](#)
ما المناسبة بين هذا وبين ذكر ارسال الرسل؟ مناسبان وذكر المناسبة. ما هي المناسبة؟ حتى انه معنى ناوي يغار. معنى ناوي يغار.
ليس معنى انه يغار بدون ان يعلم الناس ما - [01:39:37](#)

لا يغار منه لابد ان يخبر الناس ما الذي يغار الله منه وما الذي حرمه قبل ان يعاقبهم على ارتكاب ما يغار منه ولله المثل الاعلى
رجل تزوج امرأة هو لا يحب ان تفعل بعض الاشياء التي تجعل - [01:39:57](#)
يا غار. وان الاشياء ليست محرمة لا شرعا ولا عرفا. نعم. فلا بد ان يخبرها بها قبل ان ان يعاقبها عليها وليكون ظالما ها يقول مثلا

انا امنك ان تشتري شيئا من الدكان. هذا ليس محرم لا شرعا ولا - [01:40:17](#)

فلا بد لكي قبل ان يعاقبها على هذا مثلا ان يخبرها بهذا نعم فهمت؟ اذا من رحمة الله انه ماذا؟ لا احد غير من الله. ولا احد احب اليه العذر من الله. لابد - [01:40:39](#)

ان يعلن الناس قبل ان يعاقبهم. طب المعنى الثاني ما هو المعنى الثاني؟ في الجمع بين الغيرة وبين العذر. ان ذكر شدة الغيرة قد تكون قد يفهم منها ان الله عز وجل لا يقبل عذر عبادي اذا اعتذروا لا يقبل توابتهم يعني - [01:40:59](#)
ومن العذر كذلك التوبة. العذر من معانيه. انزلته بيعتذر الى الله. يعتذر معذرة الى ربكم. فالاعتذار الى الله معناه طلب التوبة. طب ما العلاقة بين هذا؟ اذا على العبد اذا اراد ان يعذره الله عز وجل فيه - [01:41:19](#)
في مواقع فيه من ذنوب ان يعذر غيره في مخالفته حتى لو كانت هذه المخالفة بعد علم خالد؟ نعم يعني عظم غيرة النبي صلى الله عليه وسلم. الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا قال - [01:41:39](#)

اتعجبون من غيرة سعد؟ لانا اغير من سعد والله اغير مني صح؟ مم لكن لما اتهمت عائشة بالزنا عفوا اولاً لم تقل لم يعلم بعد انها مخطئة وبريئة. في حديث افك ماذا قال لها. العبارة محل الشاهد في حد - [01:42:00](#)
قال لها ان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله. هم. ان كنت فعلت ذنبا هو يعرف انها مستحيل ان وان الاشاعات كاذبة. ولكن ممكن يكون امام بذنب. ممكن كلمت او قبلت او غير ذلك عافاها حشاها حاشاها من ان تفعل - [01:42:22](#)
الشاهد من الكلام ماذا؟ انه قال ان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله. فلو كانت ستظهر متى ها؟ وتكون الصداقة في توبتها. كان سيغفر ولها ام لا مع شدتي غيرتي عليه الصلاة والسلام - [01:42:42](#)

يدلك هذا المعنى وهذا المعنى في الحديث لله عز وجل ولله المثل الاعلى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعمل بهذا يجمع بين الغيرة وبين المغفرة. المغفرة التماس العذر. لا احد احبني العذر من الله. فهمت هذا المعنى؟ مم - [01:43:01](#)
ولا احد احب اليه المدح من الله لان بعض الناس مثلا في باب الغيب نرجع للغير مرة اخرى. بعض الناس تكون غيرته شديدة جدا. وحتى لو اخطأت مثلا زوجته وعلم منها انها تابت لا يغفر لها ابدًا. لا يغفر لها ابدًا. فهمت؟ حتى ان بقي معها يظل دائما مثلا يعينها بهذا الخطأ - [01:43:21](#)

وهذا ليس من من من من تمام ويظن ان هذا يعني امرا ممدوحا انه يراه فيبالغ في الغالية في الغيرة. بعض الناس يغار خيراته توقعه في ماذا؟ في انه يحرم المباح. اعطيك مثال اخر بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام. ما عظم غيرة النبي عليه الصلاة والسلام على اهله - [01:43:48](#)

على ازواجه. لم يأمرهن بالحجاب لم يأمرن بالحجاب. مع ان هذا امر كان موفق للغيرة. الا ترى ان عمر قال وحديث سيدنا البخاري قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان نسائك يدخل عليهن البر والفاجر - [01:44:08](#)
الفجر فلو احتجنا فنزلت اية الحجاب. هل عمر كانت غيرته اكثر من النبي؟ لا. لا طبعا الذي غيرته اعظم. ولكن انضباط النبي عليه الصلاة والسلام بضابط الشرع. طبعا اعظم من انضباط عمر. نعم. عمر قدم غيرته على ضابط الشرع. والنبي عليه الصلاة والسلام قدم قدم - [01:44:28](#)

ضابط الشرع على غيره ان الشرع لم يحرم هذا. فلماذا اضيق على النساء وامنعهم من هذا الامر وليس محرما. نعم. لماذا اضيق على النساء ومعه من ادم من هذا الامر وليس محرما. وايضا هناك مفسدة اخرى. انه لو فعل هذا مع نسائه ماذا سيحدث؟ ما المفسدة الاخرى - [01:44:48](#)

سيضيق على باقي المسلمين لانهم سيقتلون به. هم. فيكون اوجب عليهم ما ليس بواجب. يكون قد اوجب عليهم ما ليس بواجب لنا مشرف ليس بواجب في حين الوقت. طبعا نتكلم عن قبل نزول الحجاب. لان عمره الذي طلب هذا. نعم. قال لو حجبت نسائك نساء النبي ما كنا محجبات - [01:45:08](#)

فهمت؟ نعم. ممكن تقف بشعري امام الناس؟ هذا ما كان واجبا ان في ذلك الوقت. مم. فقال لو حجبت نساءك فنزلت اية الحجاب. فاذا

النبي عليه الصلاة والسلام لان العرب اصلا - 01:45:30

نعم عادة ما كانت اه اه بعض العرب كانوا كانوا يحبون نساءه. شيخ هذا صحيح انا افترضت ان في عدد بعض العرب كان حجابهم او حجاب الجاهلية كان فقط يعني غطاء شعر. هو بعضها كانت تغطي رأسها وتظهر نحوها. ولذلك قال - 01:45:43

وليضربن بخمورهن على جيوبهن. فتحة القميص. كل هذا يكون ظاهرا هكذا. فهمت؟ هنا كده احيانا كده تغطي شعرها. فاذا الاشياء من الكلام ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اعظم الناس جمعا بين الاول والثاني. الغيرة - 01:46:03

وبين العذر بين العذر انه ماذا؟ لا يضييق على الناس ولا يجب عليهم ما لم يجبه الله تعالى. ولا يحرم عليهم ما لم يحرمه الله تعالى تجد بخلاف ما تجد بعض الناس قد تكون غيرته فيها مبالغة وفيها تضييق شديد. فيها تضييق - 01:46:23

شديد على اهله مثلا. نعم بدعوى انه يغار مثلا. نعم. فيضييق علي طريقا شديدا في كثير من الامور التي هي من المباحات يعني نعم ينوى حتى ان تخرج تمشي وحدها تحت البيت مثلا. مثلا هذا هذا قد يكون فيه مبالغة وتضييق شديد هذا - 01:46:44

فجمع هذا الحديث بين الغيرة اصلها كراهة القبائل وبغضها. ومحبة العذر الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان. وانه سبحانه مع شدة غيرته يحب ان ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه. وانه لا يؤاخذ عبده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى يعذر اليه. يقطع عذرا بلسان الرسل. ولجل هذا ارسل الرسل - 01:47:04

اذا كنتم اعذارا وانذارا. وهذا غاية المجد والاحسان. ونهاية الكمال انظر هذا الكلام الجميل. فان كثيرا ممن تشتد غيرته من المخلوقين. تحمله شدة الغيرة على سرعة الايقاع والعقوبة من غير اعذار منه. معنى شدة الايقاع والعقوبة؟ اول ما يجد زوجته -

01:47:24

يعاقبون. دون ان يعذرها. ما معنى الاعذار كما قلنا؟ اول شيء. تقديم تقديم التحذي يحذرها مرة. يحذرها مرة. الشيء الثاني يبين سبب المخالفة ما قد يكون له عذر في المخالفة - 01:47:54

في مسلم ان فتى من الانصار هكذا الحديث. تزوج امرأة وكان حديث عهد بعرس. فوجد امرأته واقفة امام البيت واخرج سيفه. ليقتله. اخذ من بيته يعني وقالت له لا تعلم حتى تدخل فتتنظر. فدخل فوجد ثعبانا على الفراش. فقتله فمات. كان هذا ثعبان جني.

حديث مسلم - 01:48:14

القصة ماذا؟ وجد انه اراد ان يعاجل بالعقوبة يعني هذه معجلة بالعقوبة. فهمت؟ فلا بد ان ينظر يعني سبب انها فعلت هذا. وممكن هي اخطأت ممكن هي اعتذرت وممكن ندمت وتابت. طيب فالانسان اذا اشتدت غيرته ماذا يفعل؟ يسرع - 01:48:43

القاء العقوبة. من غير اعذار منه من غير ماذا؟ ها؟ قبول عذر او تقديم تحذير. ومن غير قبول العذر من اعتذر اليه. بل يكون له في نفس الامر عذر. ولا تبعه شدة الغيرة. ان يقبل - 01:49:03

ما معنى يكون له في نفس الامر عذر؟ يعني هو معذور بالفعل. هذه المرأة معذورة بالفعل. يعني مثلا زوجها قال لها لا تخرجي من بيتي الا باذنك نعم فخرج بسبب انه حدث زلزال في العمارة ماذا ستفعل يعني؟ ستموت حتى تستأذني؟ خرجت الى الشارع -

01:49:23

نعم ففي هذه الحالة هي معذورة. فلا يقبل العذر حتى ان كان له في نفس الامر عذر. له عذر بالفعل. لا يقبل العذر. هذا من الغلو والسفه والظلم. الاعذار اعذر ليعذره. نقول انه انقطع العذر ولكن بعد تقديم الحذر - 01:49:42

مرة واحدة. لا اصل اعذر اصلي اعذر قطع عذرا. هذا اصل في اللغة. طيب. اذا كان ابن القيم يتكلم عن ماذا؟ يتكلم من غير منه. نعم. يعني من غير تقديم - 01:50:04

لهي نهى وما كان الله ليضل قوما بعد عبادهم حتى يبين لهم ما يتقون. لابد ان يقدم النهي ان يكون قبلها المرأة مثلا عن الخروج بدون اذنه من غير تقديم اعذار - 01:50:17

يبقى هذه مسألة. مسألة اخرى من غير قبول لعذر من اعتذر لابد ان تقبل عذر من اعتذر. نعم. بل يكون له في نفس الامر عذر. الذي اخطأ هذا من زوجة او ولد او صاحب. قد يكون له ماذا - 01:50:30

عذر اصلا قد يكون له عذر و انت لا تقبل هذا العذر ولا تبعوه شدة الغيرة ان يقبل عذره. وكثير ممن يقبل المعاذير يحمله قبولها على قبولها قلة الغيرة. حتى يتوسع في طرق المعاذير ويرى عذرا ما ليس بعذر. حتى يعذر كثيرا منهم بالقدر. ما معنى هذا - [01:50:45](#) وكل منهما غير ممدوح على الاطلاق. هذا كلام جميل جدا. يعني يقول الناس طرفان في هذه المسألة. ما هو الطرف الاول الذي تكلمنا عنه؟ طرف الغلو؟ ما هو طرف الغلو - [01:51:07](#)

لا يقبل العذر ابدا طب ما هو طرف التفريط يقبل اي عذر ويقبل ما ليس بعذر اصلا. القدر. كقول آآ من؟ في القرآن. قصة القرآن تدل على هذا العزيز ماذا قال لامرأته - [01:51:17](#)

قال يوسف واعرض عن هذا امرأته التي طلبت الزنا من يوسف. هو عرف هذا. كل ما قاله استغفري لذنبك مع انه لم يظهر منها توبة ولا ندم لم يعاقبها. فهذا يدل انه كان رجلا ديوتا لا يغار على اهله. نعم. اذا قال فبعض الناس ها يتوسع في قبوله - [01:51:37](#) الاعذار. يتوسع في قبول الاعذار. ها كما حكى لي بعض الشيوخ مصطفى انا اللي مرة سأله رجل يقول له اه عند امرأتي زنة واعترفت لي بالزنا. فهل اسامحه؟ طبعا يعني وراها زنت. وليست طرف دورا وهي تزني. فهل اسامحها؟ فهو الشيخ تعجب من السؤال يعني كيف - [01:51:58](#)

اه واسأل السؤال مسل هذا. فوجئ به يعني الى زانت فيه خفية دون علم زنف ودي يطلقها طالما انها لم تظهر ثوبها ندم. فهو تعجب هذا هو من هذا الصنف. صنف ماذا؟ يتوسع في طرق المعابير. ويرى عذرا - [01:52:28](#)

ما ليس بعذر حتى يعزل كثير منهم بالقدر. ما معنى هذا؟ معنى هذه الجملة الاخيرة. خاصة بالقدر يعني. يعني يميل الى قدره ويسامحه او كي الجبرية. اه. كما ذكر ابن القيم نفسه في طريق الهجرتين قصصا في هذا. كنا نتكلم عن القدرية يعني. ها؟ قصة مع المرأة اه - [01:52:47](#)

منورة رجل رجل من الجبرية رأى امرأته تزني فاراد ان يضربها فقالت اياك ان تكون ضللت واخذت بقول ابن عباس هذا امر قدره الله علي قال لولاك ضللت آآ اكلمي ما تفعلين يعني. لا بأس. لو لك لضللت. هذا قصة اكرام ابن القيم في ترك الهجرتين. وفعلا الجبرية يقولون - [01:53:07](#)

يقول ما قدره الله على عبد من ذنوب ليس باختياره. فلا يلومون العاصي. العاصي لا يلومونه يقوله معذور. هو مجبور على ذنبه حتى يعذر كثير منهم بالقدر. الجبرية يعني. وكل منهما من هما؟ الصنفان. غير ممدوح على الاطلاق. وقد صح عن النبي - [01:53:27](#) صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغائب حديس صحيح. ان من الغيرة ما يحبها الله ومنها ما يبغضها الله فالتى يبغضها الله الغيرة في غير ريبة. هذا حديث صحيحه الشيخ الالباني - [01:53:47](#)

ما معناه؟ ما معنى الحديث القاهرة الممدوحة الغيرة التي يحبها الله معلومة طب ما الغيرات يبغضها الله؟ وما عداها يكون ممدوحا؟ الغيرة التي يبغضها الله في غير ريبة. معنى في غير ريبة؟ شكا - [01:54:07](#)

يعني انت لم ترى من زوجتك شيئا يوجب الغيرة لكن دائما يشك فيها يراقب هاتفها نعم من تكلم في الهاتف؟ هذه غيرة مذمومة في غير ريبة. هذه غيرة في غير - [01:54:30](#)

ريبة لم يحدث ما يوجب الربا حتى يتغار عليها. فهمت؟ الربا الشك. وانما الممدوح اقتران الغيرة بالعذر. هذه قاعدة عامة. الممدوح هو ماذا؟ هذا ملخص الكلام يعني في الممدوح. اقتران الغيرة بالعذر - [01:54:47](#)

فيغاروا في محل الغيرة ويعزل في موضع العذر. الممدوح ليس الغير فقط وليس العذر فقط. الممدوح كلاهما. ان يغار احيانا في موضع الغيرة عندما لا يكون هناك عذر. ويعدل في موضع - [01:55:07](#)

العضو. هذا هو الممدوح. ولما جمع سبحانه وصفات الكمال كلها كان احق بالمدح من كل احد ولما ذكر هذه الجملة لان الحديث ذكر ثلاثة اشياء. لا احد احب اليه لا احد غير من الله ولا احد احب اليه العذر من الله. ولا احد - [01:55:23](#)

احب اليه الثناء من الله. ارجع للحديث ذكر ثلاثة اشياء. والاحد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه. فان الثلاثة هذه هي الثالثة. لما جمع صفات الكمال كلها. ما هي صفات الكمال؟ جمع بين الغيرة وبين التماس العذر - [01:55:43](#)

يستحق ان يمدح من كل احد كان احق بالمدح من كل احد. ولا يبلغ احد ان يمدحه كما ينبغي له. انت كما اثبتت على نفسك لا احصي ثناء عليك. بل هو كما مدح نفسك - [01:56:05](#)

سوف اثنى على نفسه. فالغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته. ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة اليه بزمام في كلمة وافق الله في صفة من صفاته كلمة صحيحة - [01:56:19](#)

وبعض الفلاسفة يقولون ماذا؟ الكمال ان تتشبه بالله في صفاته. الاولى ترك هذه العبارة. وتستخدم بدل هنا لفظ ماذا؟ لفظ الموافقة. لان المشابهة قد يظن من هذا اللفظ ظن باطلا ان الانسان قد يصل الى المماثلة. فهتمت؟ لنقول - [01:56:36](#)
موافقة او لا نقول ماذا؟ من التعبد باسماء الله واسمائهم وصفاته ان توافقه فيها. معنى توافقه فيها؟ الله عفو تغفو عن الناس. يغار تغار على المحارم وهكذا. فهتمت؟ وهذي قاعدة عظيمة. انظر ماذا قالها في هذه القاعدة؟ قال ومن وافق الله في صفة من صفاته قال - [01:56:56](#)

تلك الصفة قادته تلك الصفة ما نقدته اخذته اخذته قادته تلك الصفة اليه اي الى الله بزمامه. معنى قادة بزمامه الزمام هو الحبل الذي يبي به الدابة. يعني اخذته هذه الصفة الى الله وادخلته عليه - [01:57:16](#)

وادخلته على ربه. يعني قربته من الله يعني. هم. وادنته منه وقربته من رحمته وسيرته محبوبا له. فانه سبحانه رحيم يحب الرحماء كريم يحب الكرماء عليم يحب العلماء. قوي يحب المؤمن القوي - [01:57:48](#)

وهو احب اليه من المؤمن الضعيف. حيي يحب اهل الحياء جميل يحب اهل الجمال. وتر يحب الوتر. فهتمت هذا واحد ويحب ان توتر. لا كل صفات الله الا ماذا؟ لا - [01:58:08](#)

الا الصفات المختصة به. متكبر يحب المتكبرين؟ لا لا. جبار يحب المتجبرين؟ لا. هذا لا يناسب المخلوق؟ هذه صوت مختصة وانزل كتبه قطع العذر بالضبط احسنت ولو لم يكن في الذنوب والمعاصي - [01:58:35](#)

الا انها توجب لصاحبها ضد هذه الصفات. وتمنعه من الاتصاف بها لكفى بها عقوبة فان الخطرة تنقلب وسوسة. الاسهل على ده انسان كما ذكر ابن القيم في مواضع كثيرة. ان يقطع الخواطر من بدايتها. هناك مادة خطيرة. خطرة يعني ماذا؟ فكرة. فكرة - [01:58:55](#)

هذه الفكرة المستمرة معها ستكون وسوسة. ولو استمر مع الوسوسة الوسوسة ستصير ارادة. والارادة ستصير عزيمة. ما الفرق بين العزيمة والارادة عزيمة ارادة قوية. ثم الارادة القوية توجب الفعل. اه. فالاسهل من البداية الا تخطر على باله الفكرة. مدافعة الفكرة - [01:59:25](#)

اسهل من مدافعة العزيمة والارادة والفعل. طب بعد بعد ان يفعل يستمر على هذا الفعل. فاعتاد على المعصية فتصير هذه المعصية صفة لازمة وهيئة ثابتة راسخة. لان التكرار التكرار يثبت يثبت الصفة - [01:59:45](#)

وحينئذ يتعذر الخروج منها. كما يتعذر عليه الخروج من صفاته القائمة به. يتعذر الخروج منها من هذه المعصية لانها تصبح عادة له كالنظر الى النساء مثلا النظر المحرم يصبح عادة له ان لم يدفعه من البداية. ينتقل من ماذا من الخطرة؟ الى - [02:00:05](#)

الوسوسة الى الارادة الى العزيمة الى الفعل الى الخلق. فيصعب عليه ان يخرج من هذا الفعل. كما يتعذر عليه الخروج من صفاته القائمة به هل يستطيع الانسان ان يغير صفاته القيمة به يغير شكله او يغير صوته والمقصود انه كلما اشتدت ملابسته الذنوب فعله للذنوب يعني؟ اخرجت من القلب - [02:00:25](#)

الغيرة على نفسه واهله وعموم الناس. هذه عقوبة اخرى. اذا اكثر من الذنوب وتعلق بها قلبه يخرج من قلبه الغير على نفسه كيف يغار على نفسه؟ يغار على نفسه ان يحزن على نفسه انه فعل الذنب. يحزن كيف انا افعل هذا اصلا؟ لذلك كان بعض السلف يقول - [02:00:45](#)

فلان لا يحسن يعصي الله. لو ان الله اباح المعاصي لن يستطيع ان يعصي. لا يفعله اصلا. هو ليست هذه المعاصي اصلا لا تستهويه لا لا تستميله. هو يكره المعاصي ككره الانسان بعض الاشياء كراهته الطبيعية ككره لله - [02:01:15](#)

للقاذورات والنجاسات هو يكرهها كراهة طبيعية. فلو ان الله لم يحرمه ولا هو لا يفعله اصلا. نعم طيب. قال والمقصود انه كلما اشتدت

ملازمة الذنوب مخالطة للذنوب وفعله لها اخرجت من القلب الغيرة على نفسه واهله وعموم الناس. وقد تضعف في القلب جدا -

[02:01:35](#)

اين فعل تضعف؟ الغيرة. الغيرة. قد تضعف الغيرة في القلب جدا حتى لا يستقبح بعد ذلك القبيح قد يقع في ماذا؟ في الاستحلال اصلا. مم. الاستحلال المعصية. لا من نفسي ولا من غيره. واذا وصل الى هذا الحد فقد دخلت في باب الهدايا قد يكفر - [02:02:05](#) وكثير من هؤلاء لا يقتصروا على عدم الاستقباح. هناك مرحلة اعلى من هذا. ما هي المرحلة الخطيرة الان التي قد تصل الى الكفر؟

عدم استقباح القبيح. تم اربع حال الاعلى. دعوة الناس الى القبيح. بل يحسن الفواحش والظلم لغيره - [02:02:33](#)

ويزينه له ويدعوه اليه ويحثه عليه ويسعى له في تحصيله. انت تريد الزنا؟ لا ساغفر لك الزنا. تريد الخمس؟ اشتهر لك الخمر. الشيخ هناك من ناحية ذنوب فقط او ترك اه ترك الواجب. ترك واجب. ترك الواجب كذلك. يعني يرى ان ترك الواجب هذا بطولية. ها يرى ان -

[02:02:53](#)

ترك الصيام هذا هو الرجولة ان تترك الصيام ما لا تصوم وتقلد هؤلاء الناس. ويدعو الناس الى ذلك. ولهذا كان الديوث اخبث خلق الله.

الذي يقل الخبث في اهله. والجنة حرام عليه. وكذلك محلل الظلم والبغي لغيره. الذي يعني يعين الظالمين في ظلمهم - [02:03:13](#) يساعدهم عليه. ومزيته له. اعوان الظلمة الذين يقولون له لابد ان تقتل وان تأخذ الاموال وان تسجن. ما الذي هي تنظر ما الذي حملت عليه قلة الغيرة الغيرة ادت الى ماذا؟ الى استحسان الذنوب. ثم الى تحسينها. والاعانة عليها. وكل هذه وحدها كل هذه كل واحدة -

[02:03:33](#)

منها مصيبة عظيمة قد تؤدي بالعبد الى الكفر. وهذا يدلك حملت عليه قلة قلة وهذا يدلك على ان اصل الدين الغيرة. هذا كلام

جميل. اصل الدين الغيرة. معنى الغيرة - [02:03:58](#)

لان الغيرة ناتجة عن الحب والبغض ما هي الغيرة ماذا؟ الغيرة ان تبغض ترك الطاعة وان تبغض فعل المعصية. اليس من شروط لا اله

الا الله؟ القيادة. المحبة المحبة المحبة والبغض - [02:04:17](#)

بغض معصية الله ومحبة طاعة الله. وهذا يدلك على ان اصل الدين الغيرة. ومن لا غيرة له لا دين له. فالغيرة بتحمي القلب كحلي

المفروض تحمي ولا ادري لماذا تباطأت وحدة تحمي؟ نعم؟ لا هو عندي ضبطات تحميها كذا المفروض في الغيرة تحمي تحمي -

[02:04:35](#)

يحمي حمى يحمي حما يحمي متعدي. فالغيرة تحمي القلب فتحمي له الجوارح. فتحمي له الجوارح او تحمي له الجوارح فتدفع

السوء والفواحش. وعدم نعم. الشيخ الاول مبني المعلوم الثاني من المجهول. هو فعلها كذا عندي. لكن الاولى ان يقال كلاهما مبني

للمعلوم - [02:04:58](#)

الغيرة تحمي القلب. معنى تحمي القلب تحفظه. فتحمي له الجوارح. تحمي هي الجوارح. فتدفع السوء نعم باستعمال نعم تحمي له

الجوارح. اله ما تحمي او تحمي. الى ما تحمي. لولا التجارة تحمي. تحمي القلب. معنى تحمي القلب - [02:05:18](#)

تحمي ثم تحمي. نعم نعم. لا. هي تحمي القلب لما لا تحمي القلب؟ تحفظ القلب. فاذا حفظت القلب حفظت الجوارح لان الم في الجسد

المضغة اذا صلحت صلح الجسد. فتدفع السوء والفواحش. وعدم الغيرة يميئ القلب فتموت الجوارح. فلا يبقى - [02:05:38](#)

عندها دفع للبتة. ومثل الغيرة في القلب كمثل القوة التي تدفع المرض وتقاومه. فاذا ذهبت القوة صدقوا المحل قابلا. البدن يعني قابل

للمرض. ولم يجد دافعا وهو القوة التي في البدن التي نسميها الاطباء الا ان في هذا الزمان يسمونها - [02:05:58](#)

فتمكن فكان الهالك. ومثلها مثل صياصي الجاموس. والصياصي هي القرون. تعرفون القرون؟ قرن. التي يدفع بها عن نفسي وولده.

فاذا كسرت طمع فيه عدوه. عندما يكسر قرن البقرة العدو يطمع فيها. ليس عندها سلاح تدافع به عن نفسه - [02:06:18](#)

- [02:06:38](#)